

# صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

العدد الرابع

مايو ٢٠٠٠

السنة الحادية والخمسون

إهداء ٢٠٠٧

دكتور / محمود جميل طوسون كاظم  
القاهرة

# صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عام ١٩٤٨

السنة الحادية والخمسون مايو ٢٠٠٠ العدد الرابع

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور أنسور الشرقاوى

الأستاذ الدكتور حامد أنور الديب

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذ الدكتور صلاح جوهر

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور مصطفى عبد السمیع محمد

\*\*\*\*\*

● تصدر في أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوى ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

## في هذا العدد

- اكتشاف قوى الاحتياجات الخاصة  
من الأطفال والشباب ورعايتهم  
٢ الاندماج في مجتمعهم  
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ٩ رعاية الموهوبين  
للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة
- ٢٥ تنمية الموهوبين في إسرائيل  
للدكتور محمد يحيى ناصف
- ٣٦ رحيل عالم وفارس  
الأستاذ الدكتور قواد أبو حطب
- ٤٧ أساليب تنمية شخصية التلاميذ  
للأستاذ الدكتور عزيز حنا داود
- ٥٢ دراسة تحليلية لأداء الفريق القومي  
المصري لكرة اليد في ضوء انجازاته  
فقال بطولة العالم ١٩٩٩ بالقاهرة
- ٧٥ د. سحر محمد جوهر ، د. هالة أحمد زكي  
تحو تعليم ثانوى للجميع  
للأستاذة ابتهاج عبد العزيز

# اكتشاف ذوى الاحتياجات الخاصة من الأطفال والشباب ورعايتهم للاندماج في مجتمهم

الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

رئيس التحرير

مقدمة :

تناولنا فى العدد السابق من « صحيفة التربية » ( عدد مارس ٢٠٠٠ ) أهمية اكتشاف الأطفال والشباب ذوى المواهب المختلفة من علمية وفنية وأدبية ... الخ ، باتباع الأساليب العلمية واستخدام الأدوات والمقاييس المقتنة للحكم على مدى توفر الموهبة لديه وانتهى بلفت النظر إليها عند ملاحظة سلوك الفرد وأنشطته فى البيت أو المدرسة أو الملعب الخ ... كما أوضحنا أهمية اكتشاف هؤلاء الأفراد الموهوبين فى مجتمعنا لوضع الخطط والأساليب التربوية لرعايتهم وتنمية هذه المواهب لما يؤديه ذلك من اثرات للمجتمع الذى ينتمون اليه حيث أن مكانة الدول فى العصر الحاضر أصبحت لا تقاس بقرواتها ومواردها الطبيعية ولكن تقاس هذه المكانة بثرواتها البشرية القادرة على الابداع والانتاج واستخدام ما لديها من موارد طبيعية الاسعاد مجتمعا وتحقيق الأمن والأمان والرفاهية لأفرادها .

ونعتقد بعض الدراسات أن نسبة الموهوبين في المجتمع قد تصل إلى حوالي ٢٪ من عدد السكان وهي وإن كانت نسبة ضئيلة إلا أنها نسبة ذات فعاليات كبيرة إذا أحسن اكتشافها ورعايتها والامادة منها.

### نمو الاحتياجات الخاصة ( الموهوقون ) :

وهناك فئة أخرى في المجتمعات البشرية تستحق اهتمام المجتمع وهي فئة الموهوقين بإعاقات جسمية أو عقلية أو نفسية بدرجة تعطل عنهم في الحياة الطبيعية للبشر وقد تكون هذه الإعاقات ورثية أو حدثت لهم أثناء ولادتهم أو في حياتهم بعد الولادة نتيجة تعرضهم لبعض الحوادث أو بعض الأمراض المزمنة التي تصيب بعض أجهزة الجسم كالشلل أو الدرن أو الفشل الكلوي الخ...

وفي تاريخ الشعوب ومنها مصر أمثلة كثيرة جدا لأفراد أصيبوا بإعاقات مختلفة ورغم ذلك كانت لهم مواهب علمية أو فنية أو عقلية أثروا بها الحياة في مجتمعاتهم بل في وفي المجتمع البشري في العالم كله .

والفكرة تبدأ أساسا في حق الموهوق أن يحيا حياته الطبيعية التي تسمح بها طاقاته وإمكاناته الطبيعية وذلك بأن تكتشفه أولا ثم يمكنه من التغلب على الإعاقة التي لديه بقدر ما تسمح به ظروف هذه الإعاقة من الوقت نفسه نحاول أن نتعرف على ما لديه من قدرات أو موهب يمكن أن يستفيد منها وأن يثيد المجتمع شأنه في ذلك شأن أي فرد غير موهوق .

### نسبة عدد المعوقين في المجتمع :

تصدر المؤسسات الدولية مثل اليونسكو واليونسيف ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية... الخ - نسبة المعوقين من السكان أنها قد تختلف من مجتمع الى آخر بسبب اختلاف مستوى الرعاية الصحية في المجتمعات المختلفة واختلاف المعادات الغذائية وغيرها من أساليب الحياة . ثم تتفق هذه المنظمات علي أن هذه النسبة تصل الى ١٢٪ من عدد السكان في الدول الفقيرة ، وتنخفض الى ١٪ في الدول الغنية المتقدمة بسبب الرعاية الصحية والاجتماعية ، وتصل هذه النسبة الى عشرة في المائة ( ١٠٪ ) في الدول النامية مثل مصر فلا هي فقيرة او متخلفة ولا هي من دول القبة الغنية .

وبهذا المناسبة فان الانتصاب النوعي اربعية ذوي الاحتياجات الخاصة والمعوقين في جمهورية مصر العربية يقوم في الوقت الحاضر ببحثنا ميداني لدراسة نسبة عدد المعوقين الى عدد السكان مع تحديد النسبة في الاعاقات المختلفة مثل الاعاقة الذهنية والبصرية والسعمية والبدنية... الخ وتدل البيانات التي حصلنا عليها حتي الان علي تقارب شديد من التقديرات الدولية التي اشرنا اليها .

ومعني ذلك أن عدد المعوقين في مصر حيث يبلغ عدد سكانها حاليا نحو ٦٥٠٠٠٠٠ ( خمسة وستون مليوناً ) يصل عدد هؤلاء المعوقين الي ٦٠ مليون شخصاً .

## لكشف الأفراد ذوي الحاجات الخاصة :

يبدأ هذا الاكتشاف بطبيعة الحال في المنزل حيث يجب توعية  
الأمهات بالظواهر التي يشتبه في أنها تعني وجود خلل في نمو  
طفلهن منذ ولادته فتسارع باستشارة الطبيب المختص لإزالة هذا  
الخلل أو حصر نموه على الأقل .

## وهنا تبدأ الرعاية والعلاج .

وبعد ذهاب الطفل للمدرسة يكون تحت إشراف معلميه ، وهنا  
يجب أن تؤكد على أهمية تضمين برامج أعداد المعلم للمراكز  
التعليمية المختلفة توجيهات وتدريبات لاكتشاف التلاميذ الذين يعانون  
من إعاقة أو أكثر من الإعاقات البدنية أو العقلية أو الحسية والاتصالية  
بمراكز التلمذة لاتخاذ الإجراءات لعرضه على الاختصاصيين سواء في  
المدرسة أو خارجها لكشف الإعاقة أن وجدت ووضع خطة العلاج  
للحد منها أو إزالتها .

## دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من التلاميذ مع زملائهم الأسوياء :

ورجعت وزارة التربية والتعليم بأعداد مدارس خاصة لذوي  
الاحتياجات الخاصة من التلاميذ لعزلهم في مدارس أو مجموعات عن  
غيرهم من زملائهم الأسوياء وذلك بقصد تيسير عمل المعلم في أحد  
بن المجموعتين - غير أن الدراسات والبحوث التي أجريت في هذه



المجال دعت منظمة اليونسكو الدولية التي المنبذاة بموجب الدمج بين  
المعوقين وغير المعوقين أثناء الدراسة •

الا في حالة الاعاقات الشديدة التي تجعل عملية الدمج معطلة  
الخير الدراسة •

ويستند منطق الدمج الى أن الهدف الذي نصبوا الى تحقيقه  
إلى رعاية الموق هو أن ندمجه في المجتمع الذي يعيش فيه ويتعامل  
معهم ويتفاعلون معه يساعد ويتعاون كل منهما مع الآخر يفهم  
واحترام متبادل ويتطلب هذا الاتجاه الجديد ( دمج المعوقين مع  
زملاتهم من التلاميذ العاديين أن يراعى في أعداد المعلم على كليات  
التربية ومعاهد أعداد المعلم أن يكون هناك تخصص في أعداد  
معلم التربية الخاصة الذي يقوم بالتدريس في مدارس شديدة  
الإعاقات •

وأن يتضمن برنامج أعداد المعلم للمدارس العادية تدريباً كافياً  
الكيفية إدارة الفصل في المدرسة التي تتضمن فصولها التلاميذ العاديين  
بعضاً من التلاميذ المعوقين وذلك حتى يلم بالمهارات اللازمة لهذا  
الجهد المشترك في هذه الحالة •

### عزيزي القارئ

إننا برعايتنا للمعوقين وتأهيلهم صحياً وتعليمياً وثقافياً واجتماعياً  
نستهدف ٥٠٠ الخ إنما نحولهم من فئة حجمها من ١٠٪ من السكان لكافة

طالة وعينا على المجتمع الى فئة منتجة وسندا للمجتمع في هذا  
تحقيق حقوقه الطبيعية •

وبهذا نكون قد عالجا في هذا المقال والمقال السابق في « صحيفة  
التربية » مصدرين من مصادر الثروة البشرية وتتميتها وهما ثروة  
الخواص واليهوديين في المجتمع وثروة تحويل المعاقين في المجتمع الى  
عناصر انتاج وتقدم في المجتمع •

د. يوسف صلاح الدين قطب

## رعاية الموهوبين

عرض وتطبيق

د / محمد السيد حسونة

يعتبر التعليم في أى مجتمع من المجتمعات ركيزة التقدم وبوابة الدخول إلى المستقبل فالتعليم أساس التنمية الشاملة بإعدادها المثلثية الاقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية ولا تنمية بدون بشر مما يدفعنا إلى القول ان التعليم وسيلة وغاية في آن واحد .

ومن أجل مواجهة تحديات الألفية الجديدة تسعي وزارة التربية والتعليم باستمرار الى تطوير منظومة التعليم بكافة أبعادها واتجاهات القلبية بما يمكن أن يطلق عليه بالمواجهة اذا صح التعبير .

ابتداء من تخذية التلاميذ في المدارس وتطوير المناهج وبمنهاج المدارس الجديدة وترميم المدارس القديمة وتزويد المدارس بالوسائل التكنولوجية المتطورة .

ومن أجل تطوير المناهج عقد المؤتمر القومي لتطوير مناهج التعليم الابتدائي عام ١٩٩٣ ومؤتمر تطوير مناهج التعليم الإعدادي عام ١٩٩٤ ومؤتمر اعداد المعلم وتدريبه ورعايته عام ١٩٩٦ للارتقاء بالمعلم مهنية وماديا .

كما عقد يومي ١٠ ، ٩ أبريل ٢٠٠٠ مؤتمر للموهوبين تحت رعاية  
عصر السيد رئيس الجمهورية عرض من خلاله العديد من الدراسات  
والبحوث حول الموهوبين تعريفاً واكتشافاً ورعاية .

وفي هذه الورقة يسعدنا أن نعرض جهداً علمياً قامت به الوزارة  
ممثلة في الإدارة المركزية للأمانات الفنية حول موضوع رعاية الموهوبين.  
حيث جرت الاستعانة في اعداده بتقارير الإدارات المركزية بالوزارة  
بالتقارير الإدارية التعليمية بشأن رعاية الموهوبين من وجهة نظر  
الميدان .

قامت الإدارة المركزية للأمانات الفنية بالوزارة بدراسة وتحليل  
هذه التقارير بحيث وصلت الى الصورة التي وجدنا من المفيد  
عرضها في الصحيفة لتحقيق أكبر فائدة لزملائنا المعلمين

وفيما يلي عرض للتقرير وتعليق عليه .

#### الأهداف :

١ - تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية بضرورة الاهتمام  
بالموهوبين ورعايتهم .

٢ - التعرف في وقت مبكر على الأطفال ذوي المواهب الخاصة  
وإسمولهم بالرعاية والتدريب بالأسلوب العلمي المخطط حتى لا يضيعوا  
في زحمة الحياة وتفقد مصر عنصراً هاماً من عناصر تقدمها .

٣ - تكوين أجيال من العلماء في شتى المجالات العلمية قادرة على وضع مصر على خريطة التقدم العالمي .

٤ - اعداد أجيال من الفنانين والمبدعين قادرة على اعادة الوجه المشرق لمصر : مهد الحضارة .

٥ - تكوين أجيال من الرياضيين يحققون لمصر السبق الرياضي والتفوق على الصعدين الاقليمي والعالمي .

٦ - تكوين أجيال من الكوادر القيادية القادرة على القيادة وتحمل المسؤولية في المستقبل .

٧ - الاهتمام بالهوهوين يساعد على خلق جو من التنافس يدفع الآخرين للسمي نحو الاجادة والتفوق .

### تعريف الهوبة :

هي تلك القدرة الفطرية الرائعة . . غير العادية . . التي حبث بها الطبيعة . . شخصاً معيناً . . والتي تجعله غداً القيام بنشاط ما أن يظهر أدائه بالتميز في هذا المجال .

كما يرى البعض أن الهوبة أستعداد للتميز والابداع في مجال من مجالات النشاط الانساني والتفوق الدراسي أحد هذه المجالات .

### تعريف الهوهوب :

هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات فطرية غير عادية . . تجعله عند القيام بنشاط ما . . أن يظهر أدائه بالتميز المستمر والملمحوظ في هذا

هذا المجال .. وتجمعه منفردا وممتلكا لفصائص وسمات تضمنه موقعه  
الصدارة أو القيادة في هذا المجال .

مقتول التقرير سمات الموهوب عامة على النحو التالي :

- \* كثير الأسئلة .
- \* القدرة على التفكير المنطقي .
- \* الميل الشديد للقراءة والشغف بالمراجع والأبحاث .
- \* حب الاستطلاع .
- \* القسرة على الاقتناع والتعبير .
- \* التركيز الشديد على الموضوعات أطول مما يستطيع أقرانه  
الذين هم في سنه .
- \* أكثر انتاجا وأدق أدله .
- \* العبدية على التأمل والملاحظة .
- \* الميل إلى الابتكار والبعد عن المألوف والتقليد .
- \* الميل إلى التجريب .
- \* دقة الانجاز والسرعة في العمل .
- \* القبدية على حل المشكلات بعبيرة نافذة .
- \* الميل إلى القيادة .
- \* أكثر نشاطا في انفعالاته واترانا في التصرفات والمواقف .
- \* القسرة على تحمل المسؤولية .
- \* الميل لتكوين علاقات مع الأكبر .
- \* التمكن من استخدام الآلات والأدوات وتوظيفها .

- \* الحيل الشديد للفك والتركيب للأجهزة واللاعب \*
- \* الحس الجمالى \*
- \* الثقة بالنفس \*
- \* المثابرة \*
- \* القدرة على التخيل \*
- \* كثير الحركة \*
- \* لديه القدرة على محاكاة حركات وأقوال وأداء الآخرين \*
- \* يبدى اهتماما بالعالمية التى لا يستشعرها أقرانه مثلما يبدى اهتمامه بالمحلية \*
- \* لديه سمات جسمية متميزة تؤهله للتفوق الرياضى \*
- \* الذكاء الاجتماعى وسرعة التكيف مع الآخرين \*

### معايير اكتشاف الموهوبين من وجهة نظر التقرير :

تتمثل فيما يلى :

- ١ — التركيز والقدرة على تذكر المعلومات بدرجة ملحوظة \*
- ٢ — عدم اقتناعه واستشعاره بأن ما يقدم له من مادة دراسية أقل من إمكاناته العقلية \*
- ٣ — القدرة على اجراء العمليات الحسابية الصعبة \*
- ٤ — القدرة على البحث الذاتى عن المعلومات فى الكتب والمراجع \*
- ٥ — اجادة بعض اللغات الأجنبية بشكل كبير « فهما وتحديثا وهراة وكتابة » \*

- ٦ — القدرة الابتكارية البارزة فى المجالات العلمية والفنية •
- ٧ — القدرة على ادراك الجمال والتعبير عنه بمختلف أشكال التعبير سواء بالرسم أو الموسيقى أو الشعر أو التمثيل •
- ٨ — مشاركته فى جماعات النشاط بحب وفاعلية •
- ٩ — استمرار التميز فى المسابقات الثقافية أو للفنية أو الرياضية أو الاجتماعية •
- ١٠ — التلطف على معرفة كل جديد فى مجال التطوير التكنولوجى  
سرعة الاستجابة للتعامل مع أجهزتها التى تتوافر فى المدرسة أو المنزل أو النادى •
- ١١ — يفضل كثيرا من الألعاب التى تتضمن القواعد والنظم  
المعدة التى تتطلب التفكير •
- ١٢ — اليقظة والقدرة على الملاحظة الدقيقة وسرعة الاستجابة •
- ١٣ — لديه الرغبة القوية فى التفوق على الآخرين •
- ١٤ — لديه القدرة على القيادة وتحمل المسؤولية •
- ١٥ — لديه رغبة واضحة للتعاون وخدمة الآخرين •
- ١٦ — لديه القدرة على أداء الألعاب الرياضية بشكل مميز •
- ١٧ — الخيال الواسع ويظهر ذلك فى إنتاجه الأدبى والفنى •
- ١٨ — لديه القدرة على استخدام اللغة العربية كتابة وتحدثا بشكل مميز •
- ١٩ — لديه القدرة على الاكتشاف والتجريب والخروج بنتائج علمية •



٢٠ — لديه القدرة على اجتذاب الآخرين والتأثير فيهم .

آليات اكتشاف الموهوبين :

وقد تناولها التقرير فيما يلي :

( أ ) الأساليب :

- \* الملاحظة .
- \* الاختبارات المقتنة .
- \* مراجعة الانتاج والوثائق .
- \* المسابقات .
- \* اللقاءات والمناظرات .
- \* اللعب الحر .
- \* المعارض .

( ب ) الأجهزة القائمة على اكتشاف الموهوبين :

— المدرسة :

مجلس الفصل — مدرسو المواد — مشرفى الأنشطة — الأخصائى الاجتماعى — أخصائى النفسى — وكيل النشاط .

— الأسرة :

والدين — الأصدقاء — الأقران — خاصة فى سننى الطفولة المبكرة حيث تثبت بذور الموهبة .

— المجتمع :

النوادي — مراكز الشباب — قصور الثقافة — الأجهزة الاعلامية  
— البيئة المحيطة •

### الأجهزة القائمة على رعاية الموهوبين

#### المؤسسات التعليمية :

( المدرسة — الادارة التعليمية — المديرية — الوزارة ) •

وعلى ما يلي عرض تفصيلي لادوار هذه المؤسسات :

#### ( ١ ) المدرسة :

١ — تهيئة الجو المناسب لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم نفسياً واجتماعياً •

٢ — اكتشاف المواهب لدى الأطفال وتصنيفها •

٣ — صقل وتنمية المواهب لدى التلاميذ •

٤ — توجيه هذه المواهب للتوجيه الصحيح •

٥ — توفير الأماكن والوقت اللازم لممارسة الأنشطة •

٦ — تصعيد هذه المواهب وإبراز دورها •

٧ — توفير الحرية للموهوبين للاكتشاف والتجريب •

٨ — توفير المراجع الكافية في الفنون والمعلوم والآداب وأن

يتاح للموهوبين الاطلاع على المراجع المتخصصة والبحوث العلمية

( مكتبة الفائزين والموهوبين ) •

٩ — اخضاعهم للدراسات النفسية والاجتماعية والفحوص

الطبية باستمرار لرفع كفاءتهم •

- ١٠ — التعاون المستمر بين المدرسة والأسرة لرعايتهم ومتابعتهم.
- ١١ — تشكيل مجلس بالمدرسة للإشراف على الموهوبين ومتابعتهم.
- ١٢ — تنظيم رحلات داخلية وخارجية ذات نوعية خاصة تتناسب مع كل فئة موهوبة لتنمية هذا الجانب من التميز.
- ١٣ — تحفيز الموهوبين ومنحهم جوائز تشجيعية أدبية ومادية.
- ١٤ — الاستفادة من مساهمات رجال الأعمال في دعم تنمية ورعاية الموهوبين بالمدرسة.
- ١٥ — تكريم أولياء أمورهم في احتفالات المدرسة لتشجيع الإباء على الاهتمام بأبنائهم الموهوبين.
- ١٦ — تسجيل أسمائهم في لوحة الشرف بالمدرسة.
- ١٧ — حصر أعداد الموهوبين وتصنيفهم.
- ١٨ — دراسة الأحوال الاجتماعية لهم.
- ١٩ — تذليل الصعوبات التي تواجههم.
- ٢٠ — فتح قنوات للمستويات الأعلى.
- ٢١ — توفير الامكانيات المادية لرعاية الموهوبين.
- ٢٢ — حث رجال الأعمال والجمعيات الأهلية لتوفير الامكانيات المادية.
- ٢٣ — عمل لقاءات مع المشاهير من النجوم والرواد والعلماء في مجال الموهبة.
- ٢٤ — احاطة أسرة الموهوب بكافة ألوان الرعاية المادية والأدبية والمعرفية لضمان حسن تنشئة هذه الفئات ورعايتها.

٢٥ - مساهمة ودعم مجالس الآباء للموهوبين .

( ب ) دور الإدارة التعليمية :

- ١ - تصحيح هذه المواقف وإبراز دورها .
- ٢ - إخضاعهم للدراسات النفسية والاجتماعية والفحوص الطبية باستمرار لرفع كفاءاتهم .
- ٣ - تنظيم برامج تبادل الزيارات للموهوبين مع أقرانهم في المدارس الأخرى للاستفادة من خبرات الآخرين .
- ٤ - تنظيم رحلات داخلية وخارجية ذات نوعية خاصة لتناسبهم مع كل فئة موهوبة لتنمية جانب التميز .
- ٥ - تحفيز الموهوبين ومنحهم جوائز تشجيعية .
- ٦ - تكريم أولياء أمورهم في احتفالات لتشجيع الآباء على الاهتمام بأبنائهم الموهوبين .
- ٧ - تسجيل أسماء الموهوبين في لوجات الشرف بالإدارة .
- ٨ - حصر أعداد الموهوبين على مستوى الإدارة وتصنيفهم .
- ٩ - تذليل الصعوبات التي تواجههم .
- ١٠ - فتح قنوات للمستويات الأعلى .
- ١١ - توفير الامكانيات المادية لرعاية الموهوبين .
- ١٢ -حث رجال الأعمال والجمعيات الأهلية لتوفير الامكانيات المادية .

١٣ - عمل لقاءات مع المشاهير من النجوم والبرواذ والبلمااء  
فى شتى المجالات •

١٤ - العمل على اشتراكهم دون رسوم فى نواذى العلوم  
والرياضيات والأمنية المتخصصة لصقلهم واعدادهم •

١٥ - الاهتمام بمرقى ابتكاراتهم وأعمالهم فى قاعات عرض  
معروفة وتشجيع الجمهور على مشاهدتها •

### ( ج ) دور الحيرة التعليمية :

١ - تصعيد هؤلاء الموهوبين وانجازاتهم وابرارها الى المستويات  
الأعلى •

٢ - تنظيم رحلات داخلية وخارجية ذات نوعية خاصة تتناسب  
مع كل فئة موهوبة لتنمية جانب التميز •

٣ - تحفيز الموهوبين ومنحهم جوائز تشجيعية أدبية ومادية •

٤ - تكريم أولياء أمور الموهوبين فى احتفالات عامة لتشجيع  
الآباء على الاهتمام بأبنائهم الموهوبين •

٥ - تسجيل أسماء الموهوبين فى لوحات شرف بالمديرية •

٦ - حصر أعداد الموهوبين وتصنيفهم على مستوى المديرية •

٧ - فتح قنوات للمستوى الأعلى •

٨ - توفير الامكانيات المادية لرعاية الموهوبين •

٩ - حث رجال الأعمال والجمعيات الأهلية لتوفير الامكانيات

المادية •

١٠ — عمل لقاءات مع النجوم والرواد والعلماء في مجال  
الموهبة •

١١ — توفير أحدث التقنيات التي تسبغ رغبات الموهوبين وتتواءم  
مع ميولهم •

#### (د) دور الوزارة :

١ — تنظيم رحلات داخلية وخارجية ذات نوعية خاصة تتناسب مع  
كل فئة موهوبة لتنمية جوانب التميز •

٢ — تحفيز الموهوبين ومنحهم جوائز تشجيعية وأدبية ومادية •

٣ — إعداد برامج إعلامية تبرز أهمية المواهب والموهوبين وكيفية  
اكتشافهم وتنميتهم •

٤ — إنشاء مجلس أعلى للموهوبين •

٥ — حصر أعداد الموهوبين في كل مديرية وتصنيفهم •

٦ — تذليل الصعوبات التي تواجههم •

٧ — توفير الامكانيات المادية لرعاية الموهوبين •

٨ — عمل لقاءات مع المشاهير والنجوم والرواد والعلماء في  
المنتدى الجالات •

٩ — عمل دورات تدريبية للمعلمين لمساعدتهم على اكتشاف  
ورعاية الموهوبين •

١٠ — دعوة بعض أساتذة الجامعات المتخصصين لمناقشة الموهوبين  
واستعراض أفكارهم وابتكاراتهم لتصحيح مسارها وإثراء مواهبهم •

- ١١ - التحضير والاعداد لمؤتمرات لمناقشة حاجات الموهوبين \*
- ١٢ - التخطيط لدعم الموهوبين ورعايتهم ماديا ومعنويا \*
- ١٣ - توفير أحدث التقنيات التي تشبع رغبات الموهوبين وتتواءم مع ميولهم \*
- ١٤ - تخصيص برامج تعليمية للموهوبين ضمن قناة التعليم \*
- ١٥ - اعداد كتيب أو مجلة تضم أسماء الموهوبين ومجال تميزهم وصور شخصية لهم ونبذة خاصة عن الأعمال البارزة لهم كتوع من الابتكريم لهم .. وإشارة الى المؤسسات المعنية بمجال الموهبة للاستفادة منهم \*
- ١٦ - تذليل الصعوبات التي تواجههم في مجال الدراسة والتحصيل العلمى \*
- ١٧ - التنسيق مع الوزارات والهيئات المعنية للاسهام في رعاية الموهوبين \*
- ١٨ - تبنى مبادرات الموهوبين واختراعاتهم وتسميتها بأسمائهم ونشرها اعلاميا \*
- ١٩ - تخصيص جوائز عليا تشجيعية لاكتشافات واختراعات الموهوبين \*

### دور الأسرة في رعاية الموهوبين :

- ١ - ملاحظة الطفل واكتشاف موهبته \*
- ٢ - توفير الامكانيات اللازمة لابراز هذه الموهبة \*

- ٣ - إتاحة الفرصة للطفل لتنمية هذه الموهبة .
- ٤ - تقدير هذه الموهبة وتحفيزها دون تحقيرها .
- ٥ - متابعة نمو هذه الموهبة .
- ٦ - التواصل مع المدرسة بما ينمى هذه الموهبة .
- ٧ - إحاطة الموهوب بالرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية .
- ٨ - توفير الأمن والطمأنينة والاتزان الوجداني والثقة بالنفس .
- ٩ - التوازن الغذائي .
- ١٠ - المشاركة الايجابية من الأسرة والوقوف بجانبه لتشجيعه أثناء اجراء المسابقات لتحفيزه على بذل أقصى الجهد للفوز .

### دور المجتمع في رعاية الموهوبين :

- ١ - توفير كافة وسائل الاعلام المسموع والمقروء والمرئي التقليدي منه والمستحدث دوليا وعالميا لتقديم كافة البرامج المختلفة نحو رعايتهم باطلاعهم على كل ما هو حديث في مجالاتهم .
- ٢ - مساهمة قصور الثقافة في إبراز أعمال الموهوبين الفنية والأدبية لتشجيعهم .
- ٣ - اشراك القطاع الخاص ورجال الأعمال في المساهمة في رعاية الموهوبين بتوفير الدعم المادى ودعوتهم لزيارة المصانع والشركات للتعرف على أساليب العمل والانتاج .
- ٤ - مساهمة الجمعيات الأهلية في رعاية الموهوبين وأسرهم .



٥ - فتح الملاعب والصالات المغلقة لتدريب وتنمية الموهوبين في النوادي والمساحات ومراكز الشباب .

٦ - اشتراك مدربي الأندية في صقل وتنمية مهارات الموهوبين الرياضيين .

٧ - إتاحة الفرصة للموهوبين لاستخدام الأجهزة الرياضية ذات التقنيات العالية في النوادي ومراكز الشباب للارتفاع بمستوى الأداء .

٨ - السماح لهم بالاشتراك في النوادي المتخصصة بالمجان .

#### تحفيز مكتشفي الموهوبين :

١ - أن تكون أولوية البعثات للخارج للمعلمين مكتشفي الطلاب الموهوبين .

٢ - منح مكتشف الموهوب شهادة تقدير من كبار المسؤولين .

٣ - منح المكتشف علاوة تشجيعية أو مكافأة مالية .

٤ - مشاركته للموهوبين في رحلاتهم ومسكراتهم داخل وخارج البلاد .

٥ - يسجل أسماء مكتشفي الموهوبين في لوحات شرف بالمدرسة والإدارة والديرية .

بعد عرض أهم ما تتلوه تقرير رعاية الموهوبين يمكن استحداث أنشطة تنمي نطاق المدارس وتنمي التعلم الذاتي خاصة لدى

الموهوبين وعلى المعلم بصفة خاصة أن يتسلح بقدر كاف من المعارف والمهارات لتحقيق أكبر قدر من الرعاية لطلابه خاصة الموهوبين منهم باعتبارهم دعائم أساسية لمستقبل الوطن ولواجهة التحديات ومواكبة التنجيز العلمى المعرفى والتقدم التكنولوجى بمتغيراته المتسارعة •

ولا يفوتنا أن نقدم عظيم الشكر والتقدير للسادة الأساتذة الذى بذلوا جهدا علميا جيدا فى اعداد هذا التقرير •

د. محمد السيد حسونة

## تربية الموهوبين في إسرائيل

اعداد

دكتور محمد يحيى ناصف (\*)

انطلاقاً من اهتمام القيادة السياسية في مصر ممثلة في سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بالموهوبين والقيادة التربوية ممثلة في الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم بمجال تربية الموهوبين محلياً وعالمياً نقدم في هذا العدد من صحيفة التربية موضوع تربية الموهوبين في إسرائيل حيثاً نتعرض في هذا الموضوع الى الجذور التاريخية والفلسفية المرتبطة بتربية الموهوبين ، ثم نستعرض الاطار العام لبرامج الموهوبين وأهم المشكلات التي تواجه برامج صقل الموهبة وأخيراً نقدم نموذجاً من هذه البرامج الممثلة في : « البرامج المسائية لصقل الموهبة » .

### أولاً الجذور التاريخية والفلسفية لتربية الموهوبين في إسرائيل :

فكرت إسرائيل منذ أكثر من ٣٠ سنة في انشاء قسم خاص لتربية الأطفال الموهوبين بوزارة التربية والثقافة وأصبح الآن يخدم أكثر من ٢٠٠٠ ر ٢٠ تلميذ وتلميذة يبدأ الالتحاق بهذا القسم من الصف

---

(\*) الباحث بشعبة بحوث المعلومات بالمركز القومي للبحوث التربوية

الثانوي الابتدائي ويستمر التلميز في هذا القسم حتى حصوله على شهادة اتمام المرحلة الثانوية ، ولو تتبعنا المهام التي يقوم بها هذا القسم لوجدنا أنها تتمثل في انشاء فصول خاصة للموهوبين في المدارس الاعتيادية • واقامة حلقات دراسية لصقل موهبتهم في مادة العلوم والرياضيات والفنون تسهم في تقديمها الكليات المعنية بالموهوبين والجامعات والبلديات •

لقد عارضت الحكومة الاسرائيلية في بداية الأمر فكرة وجود قسم خاص وبرامج خاصة للموهوبين في اسرائيل — من منطلق — أنها تتعارض مع ايدولوجية المساواة ، حيث ارتفعت نظرة الاستهجان والاستنكار نظرا لعدم وجود مساواة اجتماعية في عملية التزبية بالنسبة لجميع الطلاب •

كذلك واجهت فكرة انشاء قسم خاص للموهوبين بوزارة التربية والثقافة في اسرائيل مشكلة الطلاب الوافدين Newcomers الذين جاءوا للعيش في اسرائيل ، حيث الاختلاف والتباين الكبير فيما بينهم في الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية ، فلا يوجد قاسم مشترك يؤلف بينهم سوى الشعور بأنهم جميعا يهود • فهؤلاء الطلاب الوافدون قد جاءوا يحملون الأفكار والعادات واللغة التي تختلف عن عادات وأفكار ولغة المجتمع الاسرائيلي ، ومن ثم فهم في حاجة الى برامج خاصة تساعد على التكيف والاندماج داخل المجتمع الاسرائيلي قبل حاجتهم الى برامج خاصة لصقل موهبتهم •

ان الغالبية العظمى من هؤلاء الطلاب الوافدين لا يعرفون اللغة

العبرية Hebrew Language ، كما أن الغالبية العظمى منهم لمينون لا يجيدون القراءة والكتابة ، حيث انخرط هؤلاء الطلاب في الطليقة الاجتماعية الاقتصادية الدنيا داخل المجتمع الاسرائيلي الأمر الذي ساعد على خلق سلسلة من المشكلات داخل المستوطنات أو المستعمرات Settlements ، حيث فشل العديد من هؤلاء الطلاب أكاديميا ، نظرا لعدم قيام وزارة التربية والثقافة في اسرائيل بأعداد برامج خاصة تساعد على الارتقاء والنهوض ومسيرة أقرانهم داخل المجتمع الاسرائيلي .

ومن ثم دعت الحاجة الى ضرورة اعادة النظر في القانون الذي ينص على ضرورة « توفير تربية متساوية لكل الأطفال Equal Education For All Children ، حيث تم عرض القانون على الكنيست ( البرلمان ) الاسرائيلي ، فقانون التعليم Compulsory Education Law الإلزامي لعام ١٩٤٩م وقانون التعليم Education Law لعام ١٩٥٣م قد أشار الى ضرورة دمج الأطفال منخفضي التحصيل الدراسي Underachievers داخل الاطار التربوي ، ولم يكن للأطفال الموهوبين نصيب في هذين القانونين .

لقد بدأت رياح التغيير تهب عندما قام مجموعة من أساتذة الرياضيات في الجامعات الاسرائيلية بدافع شغفي منهم بالاهتمام بالتلاميذ الموهوبين في مادة الرياضيات ، حيث تمثل الاهتمام من جانبهم بالتوجيه Guidance والتطوع بجزء من وقتهم لهؤلاء التلاميذ ،

لذلك تمثل اهتمامهم في مد يد العون لأولياء أمور هؤلاء التلاميذ  
لمساعدتهم في كيفية الاستجابة لمطالبات أطفالهم .

كما أسفر هذا الاهتمام من جانب أساتذة الجامعات عن انشاء  
رابطين - بهدف تلبية حاجات التلاميذ الموهوبين - الأولى في  
تل أبيب Tel Aviv والثانية في القدس (أورشليم) Jerusalem  
حيث أسهمت عملية الانشاء هذه على تزايد الاهتمام من قبل الرأي  
العام داخل المجتمع الاسرائيلي والذي أصبح مؤثراً بدوره في  
السياسة التربوية للحكومة الاسرائيلية .

وفي عام ١٩٧١ م بدأ الاهتمام الرسمي من قبل وزير التربية  
والثقافة في اسرائيل بالبحث عن حلول لقضية الأطفال الموهوبين ، أسفر  
عن تقديم الكنيست الاسرائيلي لميزانية خاصة لهم بوزارة التربية  
والثقافة ، وأعلن الوزير في ذلك الوقت التصريح التالي « ان مسؤولية  
الوزارة تكمن في تنمية قدرات الأطفال الموهوبين وتزويدهم باطار العمل  
المناسب والمحتوى الذي يسهم في تنمية قدراتهم » . وفي العام نفسه  
تم تشكيل لجنة لتحديد السياسات المستقبلية لهؤلاء الأطفال وكان من  
أهم توصياتها ما يلي :

١ - انشاء قسم خاص داخل وزارة التربية والثقافة يعد مسؤولاً  
عن تربية الأطفال الموهوبين في كل مكان في الدولة .

٢ - توزيع رأس المال الذي خصص لهذا الغرض على الكليات  
والجامعات المعنية كي تقوم بعملية تطوير البرامج التربوية الخاصة  
بهؤلاء الأطفال .

وفي عام ١٩٧٣م تم انشاء قسم خاص للأطفال الموهوبين **Gifted Children**. كجزء متمم للمنظومة التربوية المركزية المثلة في وزارة التربية والثقافة في اسرائيل . حيث قام القسم بعملية المسح الشاملة لكل المؤسسات التعليمية عند كل المستويات العمرية باستثناء بعض المدارس المستقلة الأرثوذكسية **Orthodox Independent Schools** وذلك بمساعدة السلطات المحلية التربوية **Local Educational Authorities** لاكتشاف الموهوبين ، كما قام القسم بدراسة الطرق المختلفة التي تسهم في تنمية قدرات هؤلاء الأطفال الموهوبين عن طريق تزويدهم بالمواد الخاصة **Social Contact** التي تمكنهم من اقامة نوع من الاحتكاك الاجتماعي مع زملائهم ، من خلال الاشتراك في الأنشطة اللامنهجية **Extra Curricular Activities** مثل : الاشتراك في الألعاب الرياضية الجماعية — الموسيقى — الرحلات — مجالس ادارة المدرسة .

وفي عام ١٩٨٨م وضعت وزارة التربية والثقافة في اسرائيل ثلاثة مبادئ مرتبطة ارتباطا مباشرا بتربية الموهوبين تمثنت في :

- ١ — استمرار عملية البحث والتنقيب عن الموهوبين والبحث عن افضل الظروف التي تمكنهم من تطوير موهبتهم .
- ٢ — قيام النظام التربوي داخل اسرائيل بتوفير الامكانيات المتاحة لكل موهوب ، كذلك تزويد المدرسة بالتوجيهات المتعاقبة بكيفية اعداد نفسها تربويا لتحقيق هذا الهدف .
- ٣ — تطبيق سياسة التكامل **Integration Policy** بكل الامكانيات والوسائل المتاحة في نظام تربية الموهوبين .

وفي عام ١٩٨٩م تغير اسم هذا القسم الى « قسم الأطفال الموهوبين والشباب المتفوق في العلوم » والمسئول عن كل الأمور المتعلقة بـ ٢٠٠٠ طفل داخل المجتمع الاسرائيلي ، كما اقتضت عطية الاشراف من قبل أعضاء القسم على الجوانب التربوية والتنظيمية والجوانب المتعلقة بالميزانية ، كما تم وضع الزيارات المنظمة للمدارس لمعالجة احتياجات الطلاب وأولياء الأمور ، عن طريق التنسيق مع أساتذة الجامعات في داخل وخارج اسرائيل ، كذلك التنسيق مع السلطات التربوية المحلية ، فسياسة القسم تعتمد على قيام التلاميذ الموهوبين بتطوير قدراتهم الفردية بأنفسهم ، بالإضافة الى اسهامهم في تطوير المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه . ولكن ما زال فكرة انشاء مدارس خاصة للموهوبين مرفوضة لأسباب سياسية واجتماعية . كما أن فكرة الاسراع Acceleration التعليمي للموهوبين سواء في المستويات الأولية أو في المستويات العليا غير مجيدة من قبل وزارة التربية والثقافة في اسرائيل مع التشجيع على اكمال الموهوب تعليمه في وقت أقل أو في مرحلة مبكرة من حياته .

ان فلسفة تربية الموهوبين في اسرائيل لم تقم على احراز نمو في الجوانب العقلية للتلميذ الموهوب فقط ، بل في التأكيد على أهمية الارتقاء بالجوانب الوجدانية أيضا المثلة في : الثبات العاطفي Emotional Stability — القيم الأخلاقية Moral Values — الاتجاهات Attitudes — الدافعية Motivation بهدف تدعيم اتجاهات الموهوبين وزيادة دافعيتهم نحو مجتمعهم .



وفي عام ١٩٩٠م تم انشاء المدرسة الأكاديمية للعلوم والفنون  
بإسرائيل Israel Arts And Science Academy School (IASA)  
في القدس (أورشليم) ، حيث فتحت المدرسة أبوابها لتلاميذ الصفين  
العاشر والثاني عشر ، بهدف تحقيق عملية التكامل في اعداد هؤلاء  
التلاميذ ، وبما يحقق التكامل بين الأهداف المعرفية Cognitive Aims  
والأهداف العاطفية الاجتماعية Socio-edotional aims وقد تم  
انتقاء ١٢١ تلميذا بعد اجتيازهم الاختبارات التي أعدت لهذا الغرض .  
حيث تلقى التلاميذ الذين تم قبولهم جرعات عالية في الفنون  
والرياضيات والعلوم ، حيث أظهر بعض التلاميذ قدرات عالية في  
الفنون ، بينما أظهر البعض الآخر قدرات عالية في الرياضيات والعلوم .  
بعد ذلك ارتفعت قضية الامتياز مقابل المساواة Excellence  
Versus Equality . وباتت تلوح في الأفق داخل الوسط التربوي في  
إسرائيل بعد مرور أكثر من ٢٠ سنة على تصريح المفوض التربوي في  
الولايات المتحدة الأمريكية الذي قال « أنه لكي يتحقق اسهام الموهوبين  
والمفوقين لأنفسهم ومجتمعهم يجب تزويدهم ببرامج تربوية خاصة  
بهم ، تختلف عن البرامج التي يزود بها تلاميذ المدارس الاعتيادية » .  
ولكن ما تزال قضية المساواة يشوبها الخلط داخل المجتمع  
الإسرائيلي ، فهل المساواة بين التلاميذ تكون في توفير الفرص  
Opportunities والحقوقي Rights المتساوية ، أم أن المساواة  
تكون في القدرة Ability والتحصيل Achievement ؟ فعلى الرغم  
من أن الأطفال الموهوبين هم ذخيرة المجتمع الناهض ويجب تشجيعهم  
لاستثمار جهودهم والسمي لكي تكون هذه الجهود متميزة . إلا أن

ذلك يصعب تحقيقه في ظل المجتمع الاسرائيلي من منطلق أن ذلك سوف يسبب في زيادة الفروق بين طبقات المجتمع .

### ثانيا : الاطار العام لبرامج الموهوبين في اسرائيل :

بدأت برامج صقل الموهبة في اسرائيل من الصف الثالث الى الصف الثاني عشر في فصول خاصة مرة واحدة في الأسبوع بعد انتهاء اليوم الدراسي عن طريق التعاون بين الجامعات والكليات والبلديات ووزارة التعليم والثقافة ، حيث تمت عملية الانتقاء والاختيار بين الأطفال على أساس اختبار تمهيدي أعدته وزارة التعليم والثقافة يعطى لجميع الأطفال ، بالإضافة الى مقياس وكسلر : Wechsler Scale لقياس نسبة ذكاء الأطفال ، حيث تم اختيار الأطفال الذين حصلوا على نسبة ذكاء عالية وعلى ٨٠٪ في الاختبار التمهيدي ، وقد تراوحت نسبة المقبولين من ( ١ : ٣ )٪ من جملة من طبق عليهم الاختبارات .

بعد ذلك تم تجميع الأطفال الذين تم قبولهم في المدرسة التي أعدت في القدس للقيام بعملية صقل الموهبة لهؤلاء التلاميذ . والآن أصبح النموذج اليومي لمدرسة صقل الموهوبين Enrichment School Day Model مجدا ومنتشرا في ٢٥ مركزا ومدينة ، وهذه المراكز تسمى بالمدارس ، حيث تعمل على مدار ٥ أيام في الأسبوع يحضر اليها التلميذ مرة واحدة في الأسبوع ، ويظل بها لمدة ٥ أيام وأن عدد التلاميذ في فصول هذه المدارس يتراوح ما بين ( ١٥ : ٢٠ ) تلميذا ، في حين يصل عدد التلاميذ في فصول المدارس الاعتيادية الى أكثر من

٣٥ تلميذا • ولكن عدد الساعات المخصصة لعملية التدريس تكون موحدة في النظامين •

أهم المشكلات التي تواجه برامج صقل الموهوبين :

١ — اختلاف الموضوعات التي يتعلمها الموهوب في برنامج

الصقل عن الموضوعات التي يتعلمها في الفصول الاعتيادية •

٢ — في حالة غياب التلميذ عن الحضور للبرنامج الذي يعقد

مرة واحدة في الأسبوع يصعب عليه تعويض ما فاتته •

٣ — اختلاف الأنشطة التي يقدمها المعلمون في برامج الصقل

عن الأنشطة التي يقدمونها في الفصول الاعتيادية •

ثالثا : البرامج المسائية لصقل الموهوبين :

تقوم المعاهد العليا للتربية بالاشتراك مع أربع كليات ببرامج

الصقل المسائية التي أعدت للأطفال الموهوبين والتي تتولى ترويضهم

ببرامج خاصة في العلوم والرياضيات ، كما تقوم بعض الجامعات

بترويضهم ببعض المواد الأخرى مثل الدراسات الاجتماعية Social

Studies — الاقتصاد Economic — القانون Law

وفي كل معهد يتم تعيين مدير مسئول على البرنامج يعمل بالتنسيق

مع قسم الأطفال الموهوبين بوزارة التربية والثقافة •

كما يقوم كل معهد بانتقاء المعلمين المناسبين من كلياتهم والذين

يمتلكون القدرة والكفاءة في عملية التدريس ويتم تقديم البرنامج

مرة واحدة في الأسبوع وادة ساعتين أو ثلاث ساعات •

١٠ أما عن المناهج التي تقدم فهي مختارة بعناية فائقة من قبل لجنة المناهج بوزارة التعليم والثقافة روعي عند بنائها أن تكون متعاقبة Sequential و هرمية Hierarchially وهذه المناهج تقدم للموهوبين وغير الموهوبين في إسرائيل ، يضاف اليها بعض الأنشطة الخاصة بالموهوبين في العلوم والانسانيات والفنون . كما أن الموضوعات التي تقدم في النصف الأول تختلف عن الموضوعات التي تقدم في النصف الثاني من العام الدراسي .

ولعل الهدف من وراء تنوع وتعدد الأنشطة هو توسيع القاعدة المعرفية للموهوب ، حيث يسمح له باختيار مادة في العلوم وأخرى في الانسانيات وتقدم له هذه الأنشطة في مدة زمنية تتراوح بين ( ٢٠ : ٢٥ ) أسبوعا .

أما عن مستوى المعلمين الذين يقومون بعملية التدريس ، فهو يتوقف على التدريبات التربوية Pedagogical Training الدقيقة والتميزة التي تقدم لهم ، وكذلك على مستوى اخلاصهم لمهنة التدريس ، فالمعلمون في المرحلة الثانوية يتلقون تدريبات في معاهد التربية العليا في موضوعات مخصصة لذلك . أما المعلمون في المرحلة الابتدائية فتمتد لهم حلقات تدريبية « سيمينار » لزيادة خبرتهم في بعض الموضوعات المحددة .

إن عملية التدريس للطفل الموهوب تتطلب نوعية خاصة من المعلمين Specially Qualified Teachers وأن المعلم لا يمكن أن ينجح كمعين لعملية التعلم Learning Manager الا اذا كان قادراً بالفعل

على توجيه تلاميذه الى منابع المادة التى يقوم بتعليمها لهم ، فالتلاميذ الموهوبون يحتاجون دائما الى نوعية خاصة من المعلمين ، يضاهي التلميذ الموهوب من خلاله بين ما يعرفه وما لديه من أفكار وبين ما يقدمه المعلم . فما يزال المعلم هو النموذج السلوكى الحى الذى يجب أن يحتذى فى عملية تربية وفهم طبيعة التلاميذ .

### الخلاصة :

ان عملية تربية الموهوبين فى اسرائيل قد تأرجحت بين الاقدام والاحجام منذ عام ١٩٧٠م وحتى الآن ، نظرا لطبيعة المجتمع الاسرائيلى ، ومع ذلك بدأ الاهتمام بعملية تربية الموهوبين منذ فترة مبكرة ، وقد اجتازت العديد من التغيرات خلال الثلاثين سنة الماضية وما من شك فى أن هناك بعض التغيرات التى سوف تضاف لتلبية ما يستجد وما يستحدث فى المستقبل .

# رحيل عالم وفارس

## الأستاذ الدكتور / فؤاد أبو عطيبة

فقدت مصر والعالم العربي يوم ٢٩/٤/٢٠٠٠ الأستاذ الدكتور فؤاد عبد اللطيف أبو عطيبة من علماء علم النفس البارزين في مصر والعالم العربي والعالم عضو المجالس القومية المتخصصة وأستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس •

رئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية

عضو مجلس الاتحاد العالمي لعلم النفس

مدير المركز القومي للاختبارات والتقييم التربوي سابقا

عضو هيئة تحرير صحيفة التربية التي تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية •

كان رحمه الله مثالا وقدوة في العلم وكلمة الحق ورمزا للنبل الخلاق وتواضع العلماء ورمزا للعطاء والصدق ونصيرا للضعفاء ومحبا لأي نفس كل من تعلم على يديه أو تعامل معه •

رحم الله الأستاذ الدكتور فؤاد أبو عطيبة رحمة واسعة وأسكنه مسيح جناته مع الصديقين والشهداء جزاء ما قدم لأمته من جهود عظيمة وخدمات تربوية ونفسية في مصر والعالم العربي والعالم  
وإنه لمننا وفؤديه الصبر والسلوان •

## أساليب تنمية شخصية التلاميذ

اعداد : ا.د/عزيز حنا داود(\*)

مقدمة :

بداية نود تحديد المقصود بلفظ شخصية ، اللفظ الأجنبي مشتق من كلمة Persona اللاتينية ومعناها « قناع » أو Mask الذي كان يظهر به الممثل على خشبة المسرح أمام الجمهور على وفق طبيعة الدور الذي يؤديه ، فهو مرة « ملك » ومرة أخرى « شحاذ » ومرة ثالثة رائدا من رواد الفضاء .. ويعنى هذا ان الشخصية هي السلوك الظاهر أمام الغير ، كما يتمثل في ادعاءات الفرد ، وقد يتبنى هذا التصور بعض العاملين في ميدان علم النفس • بيد أن هناك لاتجاه آخر لقصور الشخصية ، مبناه أن ثمة مرة مركزية ، داخل الفرد ، توجه ادعاءاته ، وتتضمن هذه القوة الميول ، والغرائز ، والدوافع والقوى البيولوجية الموروثة / الفكرية اضافة الى الصفات والعادات المكتسبة ، من الخبرة خلال رحلة حياة الفرد •

وابتعادا عن الفرص في متاهات جد متباعدة ، اراء تحديد معنى الشخصية ، يقترح صاحب هذه الورقة هذا التعريف :

---

(\*) استاذ علم النفس المتفرغ - كلية التربية - جامعة عين شمس •

« الشخصية هي مفهوم يعبر عن ذلك التنظيم المتكامل الديناميكي ،  
الذى يميز الفرد عن غيره ، وتتكون من التفاعل المستمر الديالكتيكي  
( الجبلي ) ، بين المنظومة ( الانسان ) *System* الجسمية »  
والنفسية ، والاجتماعية » .

### المنظومات الجسمية :

تتضمن البنية والوظيفة : بمعنى الشكل العام للجسم : الطول -  
الوزن - اتساق الأعضاء - الملامح - الاجهزة الداخلية ، والتحدد  
الفتوتية والصماء .. ووظائف كل هذا ، أى فسيولوجيا الجسم ، وذلك  
فى مراحل العمر المتتابعة .

### المنظومات النفسية ( العقلية ) :

تتضمن المعرفة التى تتعلق بنشاط المخ وهو ما يعرف « بالعقل »  
ويتمثل فى الانتباه - الادراك - التذكر - التصور - التفكير .. والمنظومة  
الوجدانية التى تتعلق بميول الفرد - اتجاهاته - قيمة .. والمنظومة  
الانفعالية ، وتتضمن انفعالات الفرد كالخوف - العكس - الحب -  
الكراهية - الغيرة - وكذا الدوافع الشعورية - غير الشعورية ،  
والصاحات .

### المنظومات الاجتماعية :

تتضمن الثقافات السائدة ، والتى تتسم بالعموميات ، كاللغة وكل  
ما هو شائع بين أفراد مجتمع ما .. والثقافات الفرعية *Subcultures*



والتي تنقسم بالخصوصيات على وفق شرائح المجتمع ، أو طبقاته ،  
أو وفق ضوء شرائح المجتمع ، أو طبقاته ، وفي ضوء مستويات التعليم ،  
والهن ، واليحل للمادى التحضر فى المدن والقرى . الخ وأخيرا التفرّد  
الثقافى ، على وفق خبرات الشخص الفردية ، وممارساته داخل الثقافة  
الفرعية ، والثقافية العامة لمجتمعه ، وانفتاحه على ثقافات أخرى  
خارج مجتمعه •

واذ أن المنظومات الجسمية ، تعد بمثابة منظومات شبه مغلقة فإن  
المنظومات النفسية والثقافية ، منظومات أو انسان مفتوحة  
بالضرورة •

والمنظومات شبه المغلقة ، تكون محكومة عادة بالجينات وثمة  
محاولات متقدمة من خلال « البيوتكنولوجى » والهندسة الوراثية للتأثير  
فى هذه المنظومات الجسمية بالعمل مع الجينات ، بوصفها المسئول  
عن ملامح ما ، فى الشخصية • بيد أن المنظومات المفتوحة والاجتماعية  
تكون محكومة عادة بالتربية بفروعها الثلاثة :

### التربية النظامية :

وتتضمن كل أنواع التعليم التى يتعرض لها الفرد ، منذ الالتحاق  
بالحضانة حتى آخر مرحلة تعليمية يقف عندها ، وذلك من خلال المؤسسة  
التعليمية بعامة •

### التربية غير النظامية :

ويطلق عليها — فى بعض الأحيان — التربية الموازية ، وتتضمن كل أنواع التعليم التعميضى ، كبرامج محو الامية ، وتعليم الكبار :  
والدراسات الاضافية •

### التربية الالزامية :

وتتضمن كل ما يواجه الفرد — بطريقة مقصودة أو غير مقصودة —  
واعية أو غير واعية ، كالاعلام — صحافة — اذاعات مرئية/مسموعة —  
أحزاب سياسية ودينية ، مكاتب عامة ، متاحف ، سياحة ، مؤتمرات  
وندوات ، نوادى ، معسكرات وغيرها من مؤسسات •  
ويتضح من هذا التحليل دور التربية الحاسم — بكل أشكالها —  
وتنوعاتها — فى صياغة وتغيير شخصية الفرد •

وتتم عمليات المصياغة والنمو ، والتغيير ، بطريقة متكاملة ومتفاعلة  
فى مجالات ثلاثة هى : الجانب الفيزيقي ( الجسمي ) والجانب  
العقلي / النفسى ، والجانب الاجتماعى طوال رحلة حياة الفرد ، من  
المهد الى اللحد وعليه فالشخصية عملية نمو وتغير مستمر ، وحتى  
يمكن تحديد « أساليب تنمية الشخصية » لابد من معرفة ماهى  
الخواص أو الخصائص المطلوب توافرها فى الشخصية المأمول  
تواجدها :

مواصفات — خصائص — سمات — شخصية التلاميذ فى المرحلة  
الاحالية من تطور مصر •

عادة ما تتمدد تلك الخصائص أو المواصفات في ضوء مطالب المجتمع ، ومظاممه ، وآماله ، ومشكلاته .. كذلك تتحدد في ضوء مطالب الفرد ، ومظاممه ، وآماله ، ومشكلاته .. بيد أن هناك بعض المسلمات لا بد من أن نعيها :

١ - إذ أن الشخصية « مفهوم » يخلع على عملية النمو المستقر والمتغير للمجالات الجسمية والنفسية / العقلية ، والاجتماعية ، فليس مطلوباً أو ممكناً أن تصاغ الشخصيات في المجتمع - أي مجتمع - بصورة كاربونية .. ( حاولت ذلك بعض الأنظمة الشمولية وفشلت ) •

٢ - التكامل والتآزر بين المؤسسات الاجتماعية ( الأسرة - المدرسة - الاعلام - الأحزاب السياسية ، المؤسسات الدينية .. الخ ) لا ينتظر أن يكون كاملاً ، وعليه لا بد من وجود التناقض في البعض ، إزاء الرؤى والمواقف ، بل والقضاء في مواقف ورؤى أخرى •

٣ - وضوح الرؤية ، ووضوح الأهداف ، ووضوح الوسائل والادوات ، تعد بمثابة عناصر ايجابية ، في تنمية الشخصية ، في الاتجاه ! المرغوب إزاء الفرد وإزاء المجتمع ، في مرحلة زمنية معينة •

٤ - الاقتناع - نتيجة الحوار الديمقراطي - عنصر أساسي في بناء الشخصية في الاتجاه المرغوب ، على عكس القهر - نتيجة التلقين والفرض - والذي يعد عنصراً معاكساً وسلبيًا في بناء الشخصية الشخصية •

وعليه يمكن تحديد المطلوب في شخصيات التلاميذ على النحو التالي :

أولاً : « بناء جسم سليم » ، ويتطلب ذلك فهما لدور التربية الرياضية واكتساب التلاميذ حباً لممارسة الرياضة البدنية - على وفق هوى التلاميذ - وعلى وفق امكانيات المدرسة ، وفي ضوء اكتشاف صلاحية التلميذ لنوع معين قد يبرز فيه ، ويحقق انجازات كبيرة بالتابع .

كما يتطلب هذا البناء تنمية الوعي الصحي بعامة ، والذي يتمثل في الوعي الغذائي والوعي بدور النظافة وممارستها ، والوعي بالبيئة ، وأنواع الأمراض ومواسمها ، وطرق الوقاية منها ..

ثانياً : « بناء عقل سليم » ويتطلب ذلك فهماً لدور البرامج التعليمية ، والمقررات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة ، والأنشطة الناصبة داخل حجرات الدراسة وخارجها ، وعمليات تقويم التلميذ طوال فترة تواجده في المدرسة وخارجها ، والاستفادة من عمليات التغذية الراجعة في مناخ ديمقراطي مخلو بالثقة في الفرد والآخر « كما يتطلب الأمر دوراً فاعلاً للمدرسة مع الأسرة ، ودوراً للمدرسة ، الوزارة مع المؤسسات الاعلامية والسياسية والدينية »

ثالثاً : « تنمية توافق مجتمعي » ويتطلب ذلك فهماً لدور التوافق الفردي / المجتمعي ، كذلك يتطلب الأمر توافقاً ..

وإن يتأتى ذلك الا بتمتية الانتماء للأخر الانسان المحلى والقومي والعالمي ، وتنمية الانتماء الى البيئة والطبيعة والكون ..

كذلك الانتماء الى الحضارة المعاصرة - وهي ليست ملكا للأفراد أو  
للعز - بوصفها تراثا بشريا للإنسان في كافة أنحاء الحضارة ، ويتبع  
ذلك بالضرورة الاستفادة من ، والمشاركة في ، التقدم العلمي  
والتكنولوجي ، مما ينمي روح التعاون والاستتارة ، كل ذلك على أرضية  
واعية بالديانات الهادية للإنسان ، والبعيدة عن التعصب والانفلات .

والآن كيف يتم كل ذلك ؟

ويعني أدق ما هي الأساليب التي نتبعها لتحقيق كل أو بعض من  
هذه ، كملامح مكتسبة في شخصية تلاميذنا ؟

أولا : مجموعة من الأساليب ( الأنشطة ) التي تمارس من جانب  
التلاميذ كافة ، تحت اشراف مدرسين مؤهلين ، لتلك الأنشطة : ( الممارسة  
خارج فصول الدراسة ) .

ثانيا - أنشطة رياضية :

\* برنامج عام لكل الفصول في المدرسة ، بهذا يتم تشغيل وتنشيط  
الأجزاء الحركية والعصبية والدورية .. العضلات والخضاريف والأعصاب  
والشرايين ... الخ .

( يختلف الزمن المحدد وصعوبة الأداء على وفق مراحل السن  
للتلاميذ في الصفوف المختلفة .. )

\* برامج خاصة ( انتقائية ) ، ينتقل كل تلميذ نوعا خاصا من  
الرياضة له اختيار واحد على الأقل .. وقد ينتقل من نوع لآخر على

وفق رغباته وميوله .. ولكل من البرنامجين تقويم خاص به يضافه  
لنتائج التقويم فى نهاية كل عام دراسى \*

## ٢ - أنشطة فنية :

\* برنامج عام يتسم بالتلقائية ، ويهدف الى حرية التعبير — دون  
تدخل من جانب المدرسة — أو المدرب ، وتتاح فيه مواد فنية متنوعة —  
على وفق مستوى سن التلاميذ — وتشمل ورش النشاط : أوراق ملونة ،  
ألوان مائية وزيتية ، أفلام ملونة ، نجارة ، أنواع من العجائن  
( صلصال ) وخلافه .. كذلك بعض الآلات الموسيقية وترتقى الأدوات  
ويضاف نوعيات أكثر تعقيدا مع الانتقال من مرحلة عمرية الى مرحلة  
أخرى فتستبدل مثلا الأوراق الملونة ، الى قماش للرسم ، أو نحاس ،  
أو جلد ، أو زجاج وهكذا بالنسبة للأدوات الموسيقية .. وبالنسبة  
للنشاطات الرقص التوقيعى ، الغناء ، الباليه ..

\* برنامج خاص على وفق اختيار نوع خاص من الفنون يود  
التلميذ أن يمارسها ، ويفضلها عن غيرها من ألوان الفنون الأخرى .

( ويقوم كل تلميذ فى البرنامجين بنهاية العام ، مع متابعتها  
هوال فترة عمله ، وتدوين ملاحظات عنه ) .

## ٣ - أنشطة بيئية :

\* برنامج خاص يؤديه التلاميذ ، ويفضل من خلال مجموعات صغيرة  
لتتقى بعضها ، وتختار النشاط البيئى المرغوب لديهم .. زراعة نباتات  
تربىة حيوانات أليفة ، دجاج ، حمام ، عصافير أرانب .. تنظيف الفضل

في صورة دورات ، الاشراف على العمل في مقاصف المدرسة ، في النادي ،  
أو ورش الأنشطة ، أو الملاعب ، أو المطبخ وصالة الطعام ان وجدت ..  
الخ ( لابد من اشتراك كل التلاميذ وليس البعض فقط ) .

ويقوم التلميذ طوال الوقت حتى نهاية العام الدراسي .

وقد يوجه بعض التلاميذ - الأكبر سنا - على وفق رغبتهم بأنشطة  
مماثلة خارج نطاق الدراسة تحت اشراف بعض المسؤولين .. مثل المساعدة  
في تنظيم المرور ، متابعة النظام في شوارع محددة ، تنشيط فكرة منع  
التدخين في شوارع محددة عن طريق وضع لافتات **Posters**  
وكذا تنشيط فكرة خفض الضجيج ( التلوث السمعي ) من الميكروذونات  
والآلات التتبييه من السيارات وعوادمها ، بالتخطيط مع المؤسسة  
الإعلامية ..

ثانيا : مجموعة من الأساليب خاصة بالمناهج - المقررات الدراسية :  
- وفق المرحلة التعليمية ..

١ - محتوى المناهج : تعد معظم المناهج في مدارسنا ، وفي  
مراحل التعليم المختلفة ، وكأنها جزر منفصلة ، لا يدرك التلميذ - غالبا -  
العلاقات التي تربط بينها ، مع أن المعرفة في الأصل واحدة ( وحدة  
المعرفة ) ثم كثرت وأصبح لدينا ما يعرف بالعلوم المتكاثرة  
**Ralistic Sciences Plau-** ، ويؤثر ذلك على المدى الطويل .  
بطريقة سلبية في شخصية التلميذ ، لأنه يتعامل مع أجزاء ليس من نسق  
يجمعها ، وليس من هدف واضح تشير اية تلك الشفرات ، ويصبح ملحقا  
أن تتكامل المواد الدراسية ، وأن يلغى ما يسمى أدبي / علمي ، فكل ،

تتألف المعرفة علوم بالمعنى الدقيق للكلمة ، اذ تحكمها قوانين معينة ،  
تختصا ونحن فى عصر العلم والتكنولوجيا . والتكامل يتم فى صورة  
وحدات ، أو Modules كى يصبح ثمة معنى لما يتعاطاه التلميذ .

٢ - طريقة التناول ( التدريس ) : يشيع بين معظم المدرسين  
طريقة الالتقاء ( التلقين ) ويصبح المعلم وكأنه « مرسل » Sender  
والتلميذ وكأنه « مستقبل » Receiver وتقل أو تتعدم عملية التفاعل  
الاستمر المتبادل بين المعلم / التلميذ فيما يعرف بالتغذية الراجعة أو  
المرتدة فتتعدل مفاهيم التلميذ ومفاهيم المعلم ، ويقوم  
التفاعل الصحيح ، ويتعدل مسار عملية التعليم .. وتساعد تكوين وحدات  
تعليمية واشتراك أكثر من معلم ، فى عملية التغذية المذكورة .

كما تساهم هذه الطريقة فى بداية تكوين ما يعرف بالتعليم الذاتى  
Automated Instruction حيث يبحث الطالب / التلميذ بنفسه  
عن المعلومة ( فى القاموس - فى الخريطة - فى مرجع أو أكثر -  
فى سؤال الآخر - فى المراسلة - فى التراث المحلى والعالمى فى  
البث الاذاعى والتلفزيونى والحاسب .. والمطلوب فى كل الأحوال أن  
يتعلم التلميذ كيف يكون مستقلا وانقا بنفسه وبقدراته قلدرأ على الفعل  
توليس رادا للفعل ، متفاعلا مع الآخر تفاعلا تعاونيا وديمقراطيا .

٣ - طريقة التقويم : يشيع بين المدارس فكرة التقويم النهائى  
الذى يتم مرة واحدة فى نهاية العام ، أو مرتان بنهاية كل فصل دراسى  
أو حتى نهاية كل شهر .. كما يعتمد أساسا على كمية التحصيل التى  
يحفظ بها التلميذ داخل ذاكرته الصماء Rote Memory ويتم الحكم



عليه التلميذ بأنه الأسطر أو المنقوق في ضوء الكم المخزون من المعرفة في ذاكرته ..

وهذا خطأ وخطيئة .. والمفروض أن يكون التقويم ، شاملا وكاملا ، في كل لحظة من تفاعل التلميذ مع من يحيط به ، في الفصل ، في اللعب ، في حركات النشاط ، في الحفلات ، في الرحلات ، في المعامل .. ويتركز أساسا في كشف قدرات التلميذ في الفهم وتوظيف معلوماته في مواقف حياتية ، أو مجرد تصورات تغذى من جانب المعلم كذلك في قدراته في التفكير ، وقدراته في النقد البناء ، وقدراته الابداعية .. وللأسف فإن مواد الامتحان بصورته الحالية لا تعد مجالا مناسبا للتقويم صحي .

ويترتب على ذلك أن تكون مواد التقويم ، غير معتمدة على ما هم بتصصيله ، ولكنها تعتمد على توظيف ما تم تعلمه في مواقف جديدة ، وليس المهم الاجابات النمطية المتماثلة الموجودة في الكتاب ، أو التي أملاها المعلم ، ولا يعنى هذا الكلام اهمال ما هو موجود في المقررات الدراسية ، أو الذى تقوه به المعلم ، ولكن المقصود « توليد » ما قويا وربطه بما سبق ، وتفاعله مع غيره من معلومات ليست داخل نفس السياق ، وقد يؤدي هذا الى استخراج جديد ، أى ابداع من جانب التلميذ ، مما يعيد اضافة صحية لشخصيته .. ويعد التقويم المرغوب فيه الشامل والمستمر تقويما بنائيا .

ثالثا : مجموعة من الاساليب ( الأنشطة ) للتوافق المجتمعي :

١ - نشاط مقصود للتعرف والتفاعل في المجتمع ( المحلي )

عن طريق :

\* زيارات مخططة الى مكونات البيئة المحلية الطبيعية — كلمة  
تأمكن — وعلى وفق المرحلة العمرية للتلميذ وامكانات المدرسة •

المذائق ، الأثمار ، والترع والمصارف ، الجبال أو التلال  
أو الصحارى ، الأنهار وتساعد الخرائط القاسمة ، والتي يرسمها  
التلاميذ عقب أو أثناء تلك الزيارات على التصور الجغرافى للبيئة  
الحالة للتلميذ •

\* زيارات مخططة للبيئة الزراعية ، ومعرفة أنواع المحاصيل  
(الصبوب/ الخضروات/ الفواكه الزهور) والمساحة المزروعة والأهمية  
الاقتصادية لها ، وقيمتها للفرد والمجتمع ، وفكرة لمكان تطويرها  
وزيادتها بالعلم والتكنولوجيا •

\* زيارات مخططة للبيئة الصناعية ، ومعرفة الصناعات القائمة  
بأهميتها الاقتصادية ، والتعامل مع بعض الأفراد داخل المصانع —  
عمال ومهندسين — وتجميع البيانات وكتابة التقارير عن ما هو متاح  
عن مصانع وورش •

\* زيارات مخططة للبيئة الصحية ، ومعرفة المستشفيات القائمة  
وتخصصاتها ، وأقسامها ، والأدوار التى يقوم بها المستشفى للوقاية  
والعلاج وكتابة تقارير عن ذلك •

\* زيارات مخططة للبيئة المدرسية زيارات لمدارس أخرى/ عامة/  
حديثة / خاصة / لغات ، وفى مراحل تعليمية مختلفة ، وكذلك زيارات  
لبعض الكليات الجامعية والتعرف على ما يدور فيها من محاضرات

بمؤامرات وأبحاث .. كل ذلك على وفق المرحلة العمرية والامكانيات المتاحة .

\* زيارات مخططة للبيئة العسكرية للتعرف على الأدوار التي يقوم بها الشرطي في مؤسسة الشرطة ، والجندى في المؤسسة الحربية ، وكذلك التعرف على أنواع الجرائم ونوع العقوبات في الحالة الأولى ( الشرطة ) ، والحدود الآمنة وأهمية التسليح والتدريب ازاء الحالة الثانية ( المؤسسة الحربية ) .

٢ - على وفق الظروف والامكانيات تنسحب نقاط رقم (١) في زيارات للدول الصديقة ، وعمل المقارنات .. ثم رفع آمال أكثر تقدمها ، زيارات لحوك بعيدة عن طريق السفن والطائرات ويساعد هذا المخزون الهائل من المعرفة في تنمية المجتمع العالمى بمستوياته المتباينة .. وبذا تنمو لدى شخصية التلميذ المدارك العلمية ، والسمات التي يمكن أن تميزه - مع التفاوت في المستويات كما سبق وذكرنا .. ويندو لى أن هذه الممارسات / الأساليب على مدى اعداد التلميذ منذ الحضانة وحتى نهاية تعليمه الجامعى ستعكسه مجموعة من الخصائص الايجابية لدى الشخصية منها :

( أ ) اتساع الأفق وانفتاح الذهن .

( ب ) الثقة بالنفس وبالأحر ، واحترام الرؤى المتباينة على أرضية ذيوقنا طيبة .

(ت) الشراكة والتعاون مع الآخرين، كذا « التواد » بين الأحرار،  
ومع الكبار والصغار والجنس الآخر .

(ث) التناول العلمى الموضوعى للظواهر والبعد عن الخرافات  
والأساطير .

(ج) التدين باستتارة ورفض الانغلاق والتعصب .

(د) حب الحياة بكل ما فيها من انسان / حيوان / نبات /  
ارض / ماء .. الخ .

(هـ) حب العمل ، واحترام الحياة .

(د) التفاؤل ازاء معطيات الحياة .

(ذ) الطموح المشروع .

(ر) الاحساس بالانتماء للوطن ، وللقومية ، وللعوام كائنات  
تتضح .

وماذا بعد ؟

قدمنا هذه الثنائيات بصورة مختصرة — على قدر الإمكان —  
لذا أن الواقع جد متسع وأكثر شمولاً إذا ما كنا نتكلم عن « بناء  
الانسان أو صياغة ونمو وتغيير الشخصية ، وتصبح كل المؤسسات  
مسئولة بدرجة أو بأخرى ، قال فرد منذ ميلاده محاطاً بالامتناع من

الخيارات والتي يمتدح أن لم يستطع السيطرة عليها وتوجيهها كما  
يجزى المرمى أو السياسى أو الزائد .

ومع هذا تبقى الجزسة كأحد المؤسسات الاجتماعية الأكثر فعالية  
فى عملية بناء الشخصية . • • • • • وعطينا كربين أن نزيد من فعاليتها ،  
وتفاعلها مع المؤسسات الأخرى ، بهدف تطويرها والمساعدة على تخطي  
الصعاب ، كى نزيد من الجرعة الايجابية فى البناء ، ونقلل بقدر  
الامكان من الجرعات السلبية . والله الموفق .

## دراسة تحليلية لأداء الفرق القومية المصرية لكرة اليد فى ضوء إنجازاته خلال بطولة العالم ١٩٩٩ بالقاهرة

\*\* أ.م.د. سحر محمد جويهي

\* م.د. هالة أحمد زكى

### مشكلة البحث وأهميته :

كرة اليد كباقى الألعاب الأخرى - لها قضاياها ومشاكلها التى  
تبحث الخبراء والمختصين العاملين فى مجالها على وضع أنسب وأفضل  
الحلول لهذه المشاكل والقضايا خاصة بعد أن احتلت مصر مركزاً مرموقاً  
على الخريطة العالمية . فالمستويات العالمية تتطلب تحديث شكلها  
وأساليب عملية التخطيط للتدريب وبرامجه سواء بالنسبة للفرق على  
المستوى المحلى أو الفرق القومية التى تمثل حضارة شعبنا فى  
المحافل الدولية .

ووصول اللاعبين للمستويات الرياضية العالمية يعتبر أحد أهم  
أهداف التدريب الرياضى المخطط طبقاً للأسس والمبادئ العلمية ،  
حيث يتوقف مستوى الأداء فى كرة اليد بجوانبه المختلفة على التخطيط  
الدقيق لعملية التدريب الرياضى وذلك بهدف التطوير والارتقاء بالأداء  
لأعلى المستويات ( ٦ : ١٥ ) .

---

(\*\*) أستاذ مساعد بقسم الألعاب بكلية التربية الرياضية للبنات .

بالقاهرة .

(\*) مدرس بقسم الألعاب بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة .

وطبيعة الأداء في كرة اليد تعتمد على درجة كفاءة اللاعب لأداء المهارات الأساسية سواء دفاعية أو هجومية بالكرة أو بدونها وتوظيف تلك المهارات أثناء القيام بالعمل الخططي . وتختلف طبيعة الأداء في لكرة اليد وتتنوع ما بين العدو السريع بالكرة أو بدونها إلى الجري والتوقف . وترجع عمليات التغيير في الأداء إلى طبيعة سير المباراة ، حيث تخضع لعبة كرة اليد للمواقف الحركية المختلفة والمتغيرة بحيث لا توجد ظروف ثابتة للأداء والمواقف لارتباطها بحركات المنافس ومواقفه ( ١ : ١٧ ) .

ومن خلال خبرات الباحثين كلاعبين في الفريق القومي ومدربتين في النادي الأهلي لكرة اليد ، الأولى كمدربة للفريق الأول سيدات خمس سنوات متتالية وحصل الفريق خلالها على المركز الأول لأول هذه الفترة ، والثانية كمدربة لفريق تحت ١٨ سنة أنست لمدة ثلاث سنوات متتالية ، فقد راعى انتباه الباحثين ثبات الفريق القومي للمصري لكرة اليد على المركز السادس في البطولات العالمية من سنة ٩٥ : سنة ٩٩ وتأخر إلى المركز السابع في بطولة العالم التي أقيمت في القاهرة ٩٩ بالرغم من أنه يلعب على ملعبه ووسط جمهوره ، كما كانت فترة الإعداد لها مليئة بالإنجازات من خلال المقابلات الدولية للودية والبطولات الدولية الرسمية . وقد حصل الفريق على المركز الرابع في بطولة العظماء للسمع التي أقيمت قبل كأس العالم سنة ٩٩ مباشرة ، لذلك رأت الباحثتان ضرورة التعرف على مستوى أداء الفريق من خلال تحليل المباريات التي شارك فيها الفريق القومي المصري

بالمقارنة إلى الفرق المنافسة له في هذه البطولة أملا أن يكون نتائج  
هذا التحليل مؤثرا لتقييم الأداء المهارى والخططى للفريق الذى ربما  
يفيد المدربين فى التعرف على نواحي القصور ومحاولة معالجتها من  
خلال خطط تدريب الفريق .

واختارت الباحثتان تحليل المباريات المسجلة على شرائط حيث  
تعتبرها الباحثتان أفضل وسيلة للتحليل الدقيق للمهارات والخططى التي  
من خلالها يمكن إعادة عرض الشريط أو إبطاء عرضه أو إيقافه في مواقف  
معينة من اللعب مما يتيح الفرصة للحصول على نتائج دقيقة يمكن  
الاعتماد عليهما .

#### أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١ - التعرف على النجاح والفشل من المتغيرات التالية :

( أ ) المتغيرات الهجومية :

\* المهارات الهجومية : تمرير ، تصويب ، تنطيط ، خداع .

\* الخطط الهجومية : رمية الـ ٧ م ، الرمية الحرة، الهجوم الخاطف

( ب ) المتغيرات الدفاعية :

\* التي تحدث في كل مباراة .

مرفق (١)

( ج ) مناطق التصويت من الملعب



مرفق (٢)

(د) أماكن التصويب من اللعب

مرفق (٣)

(هـ) أماكن التصويب في الرمي

وذلك للفريق القومى المصرى وجميع الفرق المنافسة فى المباريات  
للتسعة التى شارك فيها كل على حدة •

- ٢ — الناجح والفاشل من المتغيرات السابقة فى التسعة مباريات  
ألعاب الفترات الزمنية الستة لكل مباراة ولكل من الفريقين المتنافسين •
- ٣ — أفضل هذه الفترات من حيث نجاح المتغيرات السابقة •

#### معرض البحث :

- ١ — دلالة الفروق بين نتائج الفريقين المتنافسين فى هذه  
المتغيرات أثناء المباراة •
- ٢ — دلالة الفروق بين الفترات الزمنية المضطفة لهذه المتغيرات  
لكل من الفريقين المتنافسين •
- ٣ — أفضل هذه الفترات لنجاح المتغيرات المختارة •

#### الدراسات المرتبطة :

استعرضت الباحثان الدراسات المرتبطة لهذه الدراسة ولكنهما  
اكتفيا بالاستعانة بالدراسات الأكثر حداثة فى هذا المجال وقيما يلى  
معرض لهنما :

- ١ — قام أحمد حسين محمد على (١٩٩٨) (١) بمثل دراسة

عنوانها « دراسة تحليلية لبعض التغيرات الدفاعية والهجومية للمنتخب القومي المصري لكرة اليد رجال » تهدف الدراسة الى التعرف على الفروق في الأداء بين الفريق القومي المصري والفرق المنافسة — العلاقة بين متغيرات الدراسة والأهداف المسجلة — الفروق في الأداء بين حراس المرمى للفريق القومي المصري والفرق المنافسة ، واستخدام المنهج الوصفي ، شملت عينة البحث مباريات دورة برشلونة ٩٢ واتلانتا ٩٦ للأولمبيين وبطولة العالم أيسلندا ٩٥ ، اليابان ٩٧ ، واستخدام الملاحظة المنظمة ، شرائط فيديو واستمارة جمع البيانات ، وكان من أهم النتائج :

— وجود فروق دالة إحصائية في نجاح الأداء الفردي الدفاعي لصالح الفريق القومي المصري خلال أشواط الفوز .

— توجد فروق دالة إحصائية في فشل الأداء الجماعي لصالح الفريق المصري خلال أشواط الفوز .

— توجد فروق دالة إحصائية في فشل الأداء الجماعي لصالح الفريق المصري في أجمالي مباريات الفوز .

٢ — قامت سحر جواهر (١٩٩٨) (٥) بعمل دراسة عنوانها « دراسة تحليلية للمهارات الأساسية الهجومية وطرق الدفاع بالبطولة العربية الأولى لكرة اليد سيدات بتونس ١٩٩٧ » بهدف التعرف على مستوى فرق السيدات المشتركة في البطولة العربية الأولى بتونس ١٩٩٧ ، واستخدمت المنهج الوصفي ، وشملت عينة البحث على (٨٠) لاعبة مسجلات بالاتحاد العربي لكرة اليد ، وأسفرت النتائج على :

أجريت الدراسة على جميع مباريات البطولة وعددها (٢٨) مباراة،  
ولاستكمال من جميع المعلومات بالكمبيوتر الذي كان يعطى المعلومات فور  
انتهاء المباراة ، وكانت أهم النتائج :

#### إجراءات البحث :

##### أولاً : منهج البحث :

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي للملامحة لهذه الدراسة .

##### ثانياً : عينة البحث :

شملت عينة البحث على تسع فرق مسجلين بالاتحاد الدولي لكرة  
اليد ومشاركين في بطولة العالم التي أقيمت بالقاهرة في الفترة من  
١ - ١٥/٦/١٩٩٩ ، والتي لعب فيها الفريق القومي المصري ضد ثمان  
دول ، وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) المباريات التي شارك فيها الفرق القومية المصرية

العدد	الفرق المتبارية	النتيجة بالأهداف	الفرق الثلاثة
التمهيدي	مصر × البرازيل	٢٨ × ١٩	
	مصر × كوبا	٣١ × ٢٩	فازت مصر بالمرحلة الثانية
	مصر × السعودية	١٩ × ١٦	
	مصر × ألمانيا	١٨ × ٢٣	
	مصر × مقدونيا	٣٠ × ٢٤	
الـ ١٦	مصر × تونس	٢٤ × ٢٢	مصر
الـ ٨	مصر × روسيا	٢١ × ٢٦	روسيا
تحديد المراكز الشرفية	مصر × فرنسا	٢٥ × ٢٧	فرنسا
تحديد المركز ٨ - ٧	مصر × كوبا	٣٥ × ٢٨	مصر

ثالثاً : أدوات جمع البيانات :

لجمع بيانات هذه الدراسة استعانت الباحثة بالآتي :

١ - المراجع العربية والأجنبية للاستفادة منها في حصر وتحديد :

( أ ) المتغيرات الهجومية .

( ب ) التشكيلات الدفاعية .

( ج ) مناطق التصويب من الملعب ( ٥ مناطق ) مرفق (١)

( د ) أماكن التصويب من الملعب ( ٣ مناطق ) مرفق (٢)

( هـ ) أماكن التصويب في الرمي ( ٩ أماكن ) مرفق (٣)

٢ - الدراسات والبحوث السابقة •

٣ - تسع شرائط مسجل عليها المباريات التي شارك فيها الفريق المصري مع منافسه ، ويفتص كل منها بمباراة •

٤ - ساعة إيقاف •

٥ - ثلاث استمارات لتفريغ البيانات من اعداد الباحثين :

- الاستمارة الأولى لتفريغ بيانات الأداء الهجومي (مرفق ٤) وتشمل :

( أ ) التصويب •

( ب ) التمير •

( ج ) التنظيم •

( د ) الخداع •

- الاستمارة الثانية وتشمل :

( أ ) أماكن التصويب من الملعب مرفق (١)

( ب ) مناطق التصويب من الملعب مرفق (٢)

( ج ) أماكن التصويب في الرمي مرفق (٣)

- الاستمارة الثالثة تشمل :

التشكيلات الدفاعية التي تحدث في كل مباراة •

وقد تم عرض محتويات الاستمارات الثلاث على خمس خبراء

فى كرة اليد ( مرفق ٦ ) لبدء الرأى فى تكامل بياناتها وصحة ترتيبها  
بما يسهل تسجيل المتغيرات المختارة • ثم قامت الباحثتان بتقريب  
بيانات كل استمارة على حدة من واقع كل مباراة •

#### رابعاً : الدراسة الاستطلاعية :

١ - تم تقسيم زمن المباراة الى فترات كل منها ١٠ دقائق كالآتى :

##### ( ١ ) الشوط الأول :

- الفترة الزمنية الأولى من بدء المباراة حتى نهاية الى ١٠ دقائق

الأولى •

- الفترة الزمنية الثانية بعد نهاية الفترة الأولى وحتى الـ ١٠

دقائق الثانية •

- الفترة المزمينة الثالثة بعد نهاية الفترة الثالثة وحتى نهاية

الشوط الأول •

##### (ب) الشوط الثانى :

يقسم تماماً كالشوط الأول الى ثلاث فترات زمنية كل منها

١٠ دقائق •

٢ - وترى الباحثتان أن هذه الفترات الزمنية تعتبر مؤشراً

لما يطرأ على اللاعبين من قوة وضعف فى الأداء المهارى والخططى

الذى قد تكون القدرة البدنية للاعبين احدى مسبباتها وتظهر فى نتائج

تسجيل هذه الفترات وما يقابلها من نتائج الفريق المنافس مثيلتها في نفس المباراة .

٤ - قامت الباحثتان كل على حدة بعرض شريط المباراة مصر X كويا وتسجيل المتغيرات المختارة للشوط الأول منها بهدف التأكد من دقة التسجيل بما يفيد صدق المتغيرات المسجلة لهذا الشوط .  
وقد استخدمت الباحثتان معادلة الاتفاق =  
عدد مرات الاتفاق

$$\frac{100 \times \text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

بيان نتائج التسجيل التى قامت بها كل منهما على حدة وكانت نسبة الاتفاق ١٠٠٪ فى جميع المتغيرات المسجلة فى هذا الشوط .  
ثم أعادت الباحثتان كل على حدة أيضا بعد فترة زمنية خمسة أيام لما سبق تسجيله وقورنت نتائج التسجيل الأول مع التسجيل الثانى لكل من الباحثتين واتفقت نتائج التسجيلين لكل المتغيرات المسجلة .

٥ - ثم قامت الباحثتان بتطبيق كل المباريات التى اشترك فيها الفريق القومى المصرى والفريق المنافسة معه باجمالى تسع مباريات لكل من الفريقين . وقد اختلف زمن التسجيل لكل مباراة تبعا لسمعة المباراة وتنوع المهارات مما اضطر الباحثتان الى اعادة عرض الشريط أحيانا أو إبطائه للتأكد من دقة التسجيل ، وكذلك تم تسجيل بيانات كل استمارة من الاستمارات الثلاثة على حدة ، بذلك كانت الفترة الزمنية للتسجيل احدى وثمانين ساعة لجميع المباريات بمتوسط أربع

سلطات ونصف لكل مباراة للفريق الواحد مع العلم بأنه قد أضيف وقت إضافي لمباراة مصر وفرنسا مدة عشر دقائق بمد تعادل الفريقين لتحقيق المآثر .

### الملاحظات الإحصائية :

استخدمت الباحثان :

١ - النسبة المئوية لتكرارات المتغيرات ( ناجح وفاشل ) في جميع المباريات .

( أ ) لكل فريق أثناء المباراة .

( ب ) لكل عشر دقائق لكل فريق أثناء المباراة .

٢ - كما لايجاد الفرق في المتغيرات ( ناجح وفاشل ) في جميع المباريات .

( أ ) لكل فريق أثناء المباراة .

( ب ) لكل عشر دقائق لكل فريق أثناء المباراة .

أولا : عرض النتائج :



جملول (٦٦) دلالة الفروق والنسب المتوية لتكرارات التشكيلات الدفاعية بين مصر والسعودية

[illegible]

يتفصح من الجدول وجود فروق دالة احصائية بين مصر والسعودية في تكرارات التشكيلات الدفاعية (١/٥) لصالح مصر.

محمول (أ) قلائد الفروق والنسب المئوية لتكرارات التشكيلات الدفاعية في مصر والمانيا

ألمانيا				مصر			
مجموع التكرارات	%	ك	المجموع	%	ك	المجموع	التكرارات
الناجحة للرقبة			المباراة				المباراة
صفر	-	-	-	٦٢	٣١	٥٠	٣/٣
٩٨٧	٨	٣٦٣٦	١١	٣٣٣٣	٤	١٢	٥/صفر
٢٩١٠	١٠	٦٢٥٥	٨	٤١٦٦	٥	١٢	١/٥
صفر	-	-	-	٦٠	٣	٥	٣/٤
صفر	-	-	-	٧٥	٦	٨	٥/١
صفر	-	٥٤٢٨	٣٨	صفر	صفر	-	٣/٦

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية بين مصر والمانيا في تكرارات التشكيلات الدفاعية (٥/صفر) لصالح المانيا

جداول (١٤) دلالة الفروق والنسب المئوية لتكرارات التشكيلات الدفاعية بين مصر وروسيا

مصر									
روسيا									
قيمة $\chi^2$	مجموع التكرارات	%	ك	المجموع	%	ك	طول	المجموع	التكرارات
	الناتجة للمرتين			البازة			البازة		البازة
٥٣٤	١٢	٦٦٦٦	٢	٣	٤٥٤٥	١٠	٢٢	٢٢	متكتم
-	-	-	-	-	٥٠	٢	٤	٤	٧/٣
١	٤	٣٣٣٣	١	٣	٣٧٥٠	٣	٨	٨	٠/٥
٠٢	٥	٥١٧٢	٣٠	٥٨	٢٨٥٧	٢	٧	٧	١/٥
٢٦٦	٦	٥٠	١	٢	٨٣٣٣	٥	٦	٦	٩/١
٤٥٠	٨	٧٠	٨	١٠	٣٣٣٣	١	٣	٣	٩/٨
-	-	-	-	-	٥٠	١٠	٢٠	٢٠	رجل لرجل

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية بين مصر وروسيا في تكرارات التشكيلات الدفاعية (متكتم)، (٢/٤) لصالح روسيا

جدول (١٦) دلالة الفروق والنسبة المئوية لتكرارات التشكيلات الدفاعية بين مصر وفرنسا.

فرنسا				مصر			
قيمة كاي	مجموع التكرارات	%	ك	مجموع	ك	طول التباينة	النسبة المئوية
-	-	-	صفر	صفر	١٢	٧٠٥٩	١٧
-	-	-	صفر	صفر	١٢	٦٧٨٢	٨٧
٠.٣٠	٣٦	٨٠.٩٥	١٧	٢١	١٤	٧٣٦٨	١٩
٥.٤٣٦	٦٢	٦٤.٥٢	٦٠	٩٣	٢	٦٦٦٧	٤
							٧/٥

... يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية بين مصر وفرنسا في تكرارات التشكيلات الدفاعية

(١/٥)

### لغيا : مناقشة النتائج :

تناقش الباحثين النتائج التي توصل اليها من واقع بيانات معينة البحث وتحليل المباريات والمالجات الاحصائية مستعينا في ذلك بالاطار المرجعي على النحو التالي :

#### ١ - الناحية الدفاعية :

تشير نتائج جدول ( ٢ ، ٣ ) مصر X البرازيل •

يمكن ترتيب أكثر الطرق الدفاعية في هذه المباراة ايجابية ترتيبها .  
تناليزا وذلك بالنسبة للفريق المصرى أولا :

الدفاع المتعمد حيث بلغت نسبة النجاح  $78.57\%$  طوال المباراة .  
ثم يلي ذلك

الدفاع ( ٣ - ٢ - ١ ) حيث بلغت نسبة النجاح  $61.90\%$  ثم  
الدفاع ( ٣/٣ ) حيث بلغت نسبة النجاح  $52.63\%$  ثم الدفاع ( ١ - ٥ ) .  
حيث بلغت نسبة النجاح  $40\%$  ثم الدفاع ( ٥/٥ صفر ) حيث بلغت  
نسبة النجاح  $25\%$  • أما بالنسبة للفريق البرازيل تسلوت أعلى نسبة  
لدفاع  $3/3$  ، ٣-٢-١ حيث بلغت نسبة النجاح للطريقتين  $66.66\%$  .  
وذلك طوال المباراة •

ويتضح أيضا وجود فروق دالة احصائيا بين مصر والبرازيل في  
تغيرات التشكيلات الدفاعية الناجحة بطريقة ( ٣-٢-١ ) وكانت  
الفروق لصالح البرازيل وهذا ما يوضحه جدول ( ٢ ) •

أما جدول (٣) فيوضح الفترات التي استخدم فيها الفريقان للدفاع الناجح المتقدم لمصر و (١-٢-٣) للبرازيل فقد كان الفريق المصرى أكثر استخداما للدفاع المتقدم فى الـ ١٠ ق الثالثة والـ ١٠ ق الخامسة ، وترجع الباحثتان ذلك الى أن الفريق المصرى بدء فى عملاً ضغط على المدافع لقطع الكرة لانتهاء الشوط الأول بأقل نسبة أهداف للفريق المنافس .

حيث أن هذه المباراة هى الأولى فى بطولة العالم والضغط النفسى والعصبى على اللاعبين كبير ولهذا استخدم الدفاع المتقدم أكثر من أى دفاع آخر ، وتعتبر وسيلة للضغط على المهاجم للتحرك لكان آخر لاستلام الكرة بعيدا عن الرمى مما يسهل معه أبعاد المهاجمين عن الرمى وقطع التمريرات أحيانا ويتفق ذلك ما أشار اليه حسن معوض أن الغرض الرئيسى من الدفاع المتقدم الضاغط هو الضغط على المهاجمين حتى يضطروا الى القيام بالتمريرات أو التمسويبات بطريقة غير محكمة ( ٣ : ١٧٣ ) .

أما بالنسبة للفريق البرازيلى فقد كانت الـ ١٠ ق الثالثة هى أكثر الفترات نجاحا لاستخدام طريقة الدفاع ١-٢-٣ حيث تمكن من وقف خطورة الفرق المصرى قبل نهاية الشوط الأول وترى الباحثتان أن ذلك قد يرجع الى رغبة الفريق البرازيلى لانتهاء الشوط الأول بأقل فارق من الأهداف ، ويشير جدول (٣) الى وجود فروق دالة احصائيا بين فترات المباراة فى التشكيل الدفاع ١-٢-٣ لصالح البرازيل فى خلال العشر دقائق (١٩٤،٢٤٦) عن الفريق المصرى بينما لا توجد دلالة بين الفريقين فى باقى التشكيلات الدفاعية .

### تشير نتائج جدول ( ٥٤ ) مصر X كويا

بمقارنة الطرق الدفاعية المستخدمة في هذه المباراة وهي الثانية للفريق المصرى كانت أعلى نسب للتشكيلات الدفاعية مرتبة تنازليا هي ٧٨٥٧٪ للدفاع (٣/٣) الضاغط على المهاجم ثم ٧٠٢١٪ للدفاع (١-٢-٣) ثم ٦٢٪ للدفاع (١/٥) ثم ٥٠٪ للدفاع المتقدم ثم ١٢٪ للدفاع (٥/صفر) ، أما فريق كويا فكان أعلى نسبة للنجاح في الدفاع (٢-٤) وكانت نسبة نجاحه ٨٠٪ ثم ٦٢٪ للدفاع (٥/صفر) ثم ١٦٤٥٪ للدفاع (١-٢-٣) ثم ٤٠٢٣٪ للدفاع المتقدم ، ويتضح أيضا وجود فروق دالة احصائيا بين مصر وكويا في تكرارات التشكيلات الدفاعية (متقدم) ، (١-٢-٣) لصالح مصر حيث أن كايا الجدولية أصغر من المحسوبة وترى الباحثين أن ذلك يرجع الى أن الفريق المصرى يستخدم نوعين من الدفاع متقاربين الى حد كبير في الضغط على المنافس ولهذا فان نسبة النجاح كبيرة طوال المباراة وهذا يتفق مع ما أشار اليه (ايرفن لانس)

رئيس الاتحاد الدولى لكرة اليد فى تصريح له بعد بطولة العالم ١٩٩٣ أن أسلوب الدفاع بالضغط على المهاجم سيجعل كرة اليد العالمية مقبلة على عهد جديد من التدريب (٢ : ١) \*

تشير نتائج جدول (٥) الى أن أعلى نسبة لاستخدام الدفاع (٣/٣) للفريق المصرى كانت فى الـ ١٠ ق الثالثة وذلك لاستعادة الفريق المصرى توازنه بعد الـ ١٠ ق الثانية والتي لم يحدث بها أى دفاع ناجح لمصر فى طريقة (٣-٣) بل تحولت الى (١-٢-٣) المفتوحة التى تؤدى الى الضغط الأكثر على المهاجم فى نصف اللعب للاستحواذ على الكرات والحد من خطورته ، أما فريق كويا فكانت

١٠- الأولى هي أعلى نسبة للتكرارات الناجمة للدفاع (٣-٢-١) :  
 ثم هيبة الأداء بعد ذلك نظرا لتفوق الفريق المصري واستخدام أكثر من  
 أسلوب في الهجوم أجبر الدفاع الكوي إلى التراجع للطريقة الدفاعية  
 ( ٢-٤ ) أكثر فترات المباراة .

ويتضح أيضا من الجدول وجود فروق دالة احصائية بين الفريقين  
 في طريقة الدفاع (١/٥) الضاغطة على المهاجم حيث كانت كالأجدولية  
 أصغر من المسوية في الـ ١٠ ق الأولى والخامسة لصالح مصر ويرجع  
 ذلك إلى أن الـ ١٠ ق الأولى كانت مصر تلعب بالدفاع (١/٥) المفتوح  
 حتى لا تغامر أمام مراعاة طريقة لا تعلمه في بداية المباراة حيث أن  
 الفريق الكوي لم يقابل الفريق المصري منذ فترة ثم عادت لاستخدام  
 نفس الدفاع قبل نهاية المباراة في الـ ١٠ ق الخامسة حيث استطاعه  
 إيقاف أخطر لاعب عن طريق الدفاع ( ٥ - صفراء - ١ رجلا لرجل )

تشير نتائج جدول ( ٧٠٦ ) مصر X السعودية .

أن أعلى نسبة نجاح للفريق المصري في التشكيلات الدفاعية  
 خلال المباراة تنازليا ٧٥٠٠٪ للدفاع ( ١-٥ ) ثم ٧٢٣٢٪ للدفاع  
 ( ٥ - صفراء ) ثم ٥٧٤١٪ للدفاع (٣-٣) ثم ٥٠٪ للدفاع المتقدم  
 الضاغطة ثم ٣٠٪ للدفاع ( ٤ - صفراء ) وفريق السعودية أعلى نسبة  
 للنجاح ٦٩٤٤٪ للدفاع (١/٥) ثم ٤٨٣٧٪ للدفاع ( ٥/٥ صفراء )  
 ثم ٤٠٪ للدفاع رجل لرجل بطول اللعب وهذا ما يوضحه جدول ٦  
 ويتضح أيضا وجود فروق دالة احصائية بين مصر والسعودية في  
 تكرارات التشكيلات الدفاعية الناجمة (١/٥) لصالح مصر ويرجع



ذلك إلى أن الفريق المصرى له السبق عن السعودية في المستوى العالمى وفارق المستوى هذا يؤدى إلى السيطرة على المباراة والتوازن فى نوع الدفاع أمام السعودية والجد من خطورته .

ويشير جدول ٧ إلى أن :

أعلى نسبة للتكرار أن الناجحة لمصر كانت فى الب ١٠ ق السادسة وطريقة الدفاع

( ٣ - ٣ ) وذلك لعمل دفاع ضاغط على السعودية لزيادة الأهداف الناتجة من قطع الكرات بالرغم من أن أعلى نسبة للتكرارات طول المباراة كانت لصالح الدفاع ( ٥ - ١ ) .

أما بالنسبة لأعلى نسبة للتكرارات الناجحة للسعودية فكانت فى الب ١٠ ق الأولى والثالثة فى الدفاع ( ٥ - ١ ) حيث أن الفريق السعودى كان فى بداية المباراة متحصصا لعمل نتيجة مع فريق له ترتيب عالمى وعلى ملعبه .

ويتضح أيضا من الجدول وجود وفروق دالة إحصائية بين هزات المباراة المختلفة حيث جاءت كلاً الجدولية أصغر من المصنوبة وذلك فى التشكيلات الدفاعية ( ١/٥ ) فى الب ١٠ ق الخامسة ، ( ٤/٤ صفر ) فى الب ١٠ ق الرابعة لصالح الفريق المصرى لما يتميز به من خبرات حتى فى الدفاع ( ٤/٤ صفر ) أى بنقص لاعبين تمكن من إيقاف الهجوم السعودى التى كان فى نفس الب ١٠ ق الرابعة يصعب تألق لاعب .

ويتضح من جدول (١٧) أن أعلى نسبة للتكرارات الناجحة بين  
فترات المباراة المخططة لمصر في الـ ١٠ ق الثانية للدفاع ( ٣ - ٣ )  
وترى الباحثين أن طريقة الدفاع السابقة هي أنسب الطرق للدفاع  
على فرنسا نظرا لسرعة لاعبيها وتميزها بمباراة الدفاع عالية المستوى  
ولهذا فإن الدفاع ( ٣ / ٣ ) يسمح للاعبى الدائرة تغطية لاعبى الخط  
الأمامى فى حالة مرور أى لاعب من بينهم — بالنسبة لفرنسا وكانت  
أعلى نسبة لفترات المباراة هي فى الـ ١٠ ق الخامسة والسابعة نظرا  
لأن هذه المباراة انتهت بالتعادل فى الوقت الأصلي ثم تم عمل وقت  
إضافى ١٠ ق على شوطين انتهت بفوز فرنسا على مصر بفارق هدفين  
ورأى الباحثان أن الـ ١٠ ق الخامسة تم عمل الدفاع ( ١ - ٥ ) على  
مصر ونجح به لاعبو فرنسا لتقديم لاعب رجل لرجل على أخطر  
لاعب من مصر ثم نجح الفريق المصرى الـ ١٠ ق السادسة بالتعادل  
ثم نجحت روسيا فى الـ ١٠ ق السابعة من إيقاف مصر بطريقة دفاع  
( ١ - ٥ ) وقد يرجع ذلك لأن فرنسا لديها خبرة من لاعبيها المحترفين  
والإيالة بدنية خاصة عالية جداً ساعدت فى الوقت الإضافى الاستمرار  
الفعال من مصر ، ويتضح أيضاً من الجدول عدم وجود فروق دالة  
إحصائية بين الفريقين فى فترات المباراة المخططة .

يتضح من جدول ( ١٩ ، ١٨ ) بين مصر × كوبا بالتحديد المركزين

الثامن والتاسع \*

أن أعلى نسبة للتكرارات الناجحة لمصر طوال المباراة كانت  
تتمثل ٧٣٪ للدفاع ( ٣ - ١ ) ثم ٦٩،٣٣٪ للدفاع المتقدم الضائع

ثم ٦٩.٦٦٪ للدفاع (٣-٢) ثم ٦٣.٦٣ للدفاع (٥ - صفر) ثم ٦٣.١٩٪ للدفاع (١-٠) وكوبا أعلى نسبة ٦٩.٦٦٪ للدفاع (٣-٢). ثم ٦٠٪ للدفاع (٣-٢-١) ثم ٥٠٪ للدفاع (٥ - صفر) ثم ٣٥.١٩٪ للدفاع المتقدم الضائع الفريقين ثم اللعب بينهم في الدور التمهيدي وكانت النتيجة تفوق الفريق المصري ولهذا حاول الفريق المصري أثبات أن الفوز من حقه على الرغم من حالة الاحباط التي انتابت المصريين نتيجة لتفوقهم من المربع الذهبي والتبعد عن المركز السادس التصنيف السابع ولهم واللاعب على المركز السابع والثامن على أرضه وبين جمهوره بعد أن كان يائسا من احراز البطولة .

ولهذا لعب الفريق لانقاذ ما يمكن انقاذه بطريقة (٣-٢-١) ) بنسبة كبيرة ناجحة لايقاف كوبا تماما من التهديد بعد معرفته بلاعبيه ونجح بالفعل هذه الطريقة وكوبا حاول أيضا أن يقلل من خطورة لاعبي مصر ولعب أغلب فترات المباراة بطريقة (٣-٢-١) ومتقدم ولكن خبرة لاعبي مصر استطاعت أن تشغل ثغرات الدفاع المفتوح لكوبا والوصول الى الهدف من أعلى الـ ٦ أمتار واحراز الفوز بنتيجة عالية وفارق ٧ أهداف عن المباراة السابقة في الدور التمهيدي .

ويتضح أيضا من الجدول (٧) وجود فروق دالة احصائية بين الفريقين في التشكيلات الدفاعية نظرا لسرعة المباراة وعدم تركيز الفريقين الا في احراز الفوز وهذا من وجهة نظر الباحثين .

ويتضح جدول (١٩) أن :

فترات التكرارات الناجحة في فترات المباراة المختلفة لمصر في

فترات التكرارات الناجمة في فترات المباراة المختلفة لمصر في  
الـ ١٠ ق الثانية للدفاع المتقدم المضغوط والـ ١٠ ق الثانية والخامسة  
للدفاع ( ١-٢-٣ ) ويرجع هذا النجاح الى هذه أواخر مباراة في  
البطولة وفريق كوبا من الفرق غير المرشحة للوصول الى الدور الثاني  
ولهذا فان الاجهاد اثر على الفريق مما أدى الى نجاح مصر في الدفاع  
المتقدم وقطع الكرات وكذلك تفوق الفريق المصري في اللياقة والمهارة  
عن كوبا وهذا من وجهة نظر الباحثين سبب هزيمة فريق كوبا .

أما بالنسبة لكوبا فأعلى نسبة لفترات المباراة المختلفة في  
التكرارات الناجمة الـ ١٠ ق الأولى في الدفاع ( ٥ - صفر ) حيث حاولت  
كوبا بأن تتقدم في الـ ١٠ ق الأولى وخاصة أن الفريق المصري دخل  
المباراة وهو في حالة احباط للظروف سابقة الذكر ونجحت كوبا بالفعل  
في إيقاف مصر البارعة في المباراة وكذلك في بداية الشوط الثاني  
لتعويضه فارق عن مصر وتقليلها ولكن حتى نهاية المباراة كما ترى  
الباحثان أن فارق اللياقة هو أساس الهزيمة الى جانب استسلام كوبا  
نظرا لفارق الأهداف الكبيرة بينها وبين مصر وترى الباحثان أيضا  
من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الفريقين .

وفي نهاية مناقشة النتائج للدفاع المصري اتضح من الجداول  
السابقة أن طريقة ( ٥ / صفر ) أي نقص العدد هي أضعف الطرق  
المستخدمة لمصر طوال المباريات وأن الدفاع ( ١-٢-٣ ) هو أفضل  
الطرق الدفاعية للفريق المصري .

## مخوّن قليم ثانوى للجميع

ترجمة وعرض

ابتهال عبد الميرز

المركز القومي للبحوث التربوية

تؤدى سرعة تغير المعرفة وتحديات المجتمع الكونى والتى يستطيع فيه كل فرد الوصول الى المعرفة التى يريد - الى ضغوط على الدول المقدمة والنامية لتقديم تعليم ثانوى متكيف مع هذه الظروف يمكنه ان يعد شباب اليوم للعمل بصورة مناسبة فى سوق العمل فى المستقبل . كيف يمكن ان يتحقق هذا الهدف ؟ فمازلنا بحاجة للتفكير العميق حول محور التعليم الثانوى فى بيئة اليوم .

تشعر كثير من الدول بالحاجة الى مد فترة التعليم الإلزامى وخاصة عندما تواجه هذه الدول تعقد العالم الحديث وانفجار المعلومات (ثورة المعلومات والكم الهائل منها) . ففي مطلع القرن الحادى والعشرين نجد انه ينبغى على الأفراد ليس فقط معرفة القراءة والكتابة ، مبادئ الحساب ولكنه ينبغى عليهم أيضا ان يكونوا قادرين على التعبير عن أنفسهم بطلاقة - سواء كان هذا التعبير شفويا أو كتابة - كما ينبغى

أن يكونوا على درجة عالية من إتقان لغة أجنبية واحدة على الأقل وأن يتوافر لديهم خلفية علمية كافية تمكنهم من فهم مجتمعهم وبيئتهم وأن يعرفوا ثقافتهم وأن يتفهموا على ثقافات الآخرين وذلك حتى يتمكنوا من تحقيق المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في القرن الحادي والعشرين وأن يكونوا قادرين على تطبيق واستخدام المنطق عند حل المشكلات وتتوافر لديهم القدرة على العمل الجماعي مع الآخرين وبالطبع ينبغي عليهم مواصلة التعلم .

ومن المعروف علميا أن الطلاب المراهقين من سن الثانية عشر وما بعدها لديهم القدرة على التفكير واكتساب المهارات . وفي المدرسة الثانوية يستطيع هؤلاء الطلاب تحقيق الاستفادة الكاملة من التدريس وأوسع النطاق والمجالات في مواد الرياضيات والعلوم والأدب والتاريخ ... الخ .

ومن ثم فإن تطوير التعليم الثانوي سوف يكون واحدا من أهم الأولويات في مطلع الألفية الجديدة . وبالرغم من ذلك فإن معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي مازال منخفضا جدا في كثير من الدول . ففي عام ١٩٩٥ نجد أن أربعين دولة تقريبا لديها معدلات التحاق بالتعليم الثانوي تصل إلى أقل من ٣٠٪ وغالبا ما نفتقر إلى جودة وكفاءة هذا النوع من التعليم حيث نجد الطلاب غير قادرين على تعلم كيفية التفكير السليم وبالإضافة إلى ذلك نجد أن هناك حقيقة مؤرقة تشغل بالنا وهي أنه بالرغم من الاعداد المحدودة التي تلتحق بالتعليم الثانوي فإن كثير من خريجي المدارس الثانوية يعانون من البطالة . وقد يكون هذا راجعا لعدم توافر الوظائف بصورة كافية أو عدم مرونة أسواق

العمل أو أن توقعات الأفراد من المتقدمين لشغل الوظائف الحالية تتسم بعدم الواقعية . وقد يكون هذا زاجعا أيضا إلى أن التمنليم الذى يتلقاه هؤلاء الخريجين فى مدارسهم الثانوية لا يساعدهم على أعداد أنفسهم للوظائف فى المستقبل .

ومن ثم فإن المشكلات والتحديات التى يجب مواجهتها تملأن قائمة لا تنتهى ولا يستطيع المقال الحالى حصرها جميعها كما أنها تفرج عن نطاق المقال الحالى . وعلى الرغم من ذلك فإن المقال الحالى يقدم نقاط جوهرية قليلة للتفكير فيها وتأملها .

#### \* تغطية تكلفة التعليم الثانوى :

يوجد عدد قليل من الدول النامية يتوافر لديها الموارد المالية اللازمة والكافية لتمويل تطوير التعليم الثانوى وخاصة عندما نجد فى بعض هذه الدول النامية أن هدف التعليم الأساسى للجميع لم يتم تحقيقه بعد ومن ثم على الدول أن تحدد مستوى ومعدل الإلتحاق بالتعليم الثانوى الذى تسعى لتحقيقه حتى تتمكن من تدعيم سياسة التنمية والتطوير . وتعنى استراتيجيات التمويل المناسبة . فما هى إمكانية واحتمالات زيادة الموارد المتاحة وقليل النفقات والتكاليف .

وايجاد مصادر جديدة للتمويل ؟ وخاصة أن تقليل التكاليف يعد حاجة ملحة فى بعض الدول . وما دور الذى يجب أن تقوم به المجتمعات المحلية والقطاع الانتاجى فى هذا المجال ؟ وما دور الدولة الذى ينبغى عليها القيام به ؟ فهل سوف تتجه الدول إلى السعى لضمان جودة التعليم العام ( على الأقل لهؤلاء الأفراد الذين يمكن حثهم لاستكمال دراستهم فى المستوى الجامعى ) ؟

هل سوف تشجع الدولة التعليم في المدارس الخاصة من خلال  
المنح المختلفة وتخفيض الضرائب ؟

تقوم الدول بتخصيص وتقسيم الاعتمادات المالية تبعاً لظروف  
وأحوال وشروط معينة ( مثل الظروف التدريسية أو نتائج المدرسة ) ؟

\* إيجاد نوع من التوازن بين معدلات الالتحاق المرتفعة بالتعليم  
الثانوى وجودة التدريس :

غذا كان من الممكن فى بعض الدول أن نزيد من معدلات الالتحاق  
بالتعليم الثانوى ونرفع من جودته فى آن واحد فانه للأسف فى كثير  
من الدول الأخرى المحتمل أن تؤدي معدلات الالتحاق المرتفعة بالتعليم  
الثانوى الى انخفاض فى مستوى وجودة هذا التعليم

وفى هذا المجال يظهر التحدى التالى :

ما هى المجالات الجوهرية والأساسية التى تستطيع الحكومة  
التدخل فيها لخلق هذا التوازن بين معدلات الالتحاق المرتفعة فى  
التعليم الثانوى وجودة التدريس به ؟

\* إيجاد نوع من التوازن بين الفرص المتساوية للالتحاق مع تنوع  
وتعدد الخدمات التدريسية والتعليمية المقدمة فى التعليم الثانوى :

فلا يمكن أن تتحقق زيادة معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوى  
بدون تنوع الخدمات التعليمية المقدمة والأساليب التدريسية المتبعة .  
بالتالى وجودة التعليم الثانوى لا يعنى أن يتلقى جميع الطلاب نفس  
المقررات . وفى الصفوف الأولى من التعليم الثانوى نجد أن بنسبة



المناهج الحوزية: منتشر بيننا نجد أن اتّوع وتشتب محتوى مناهج الصفوف الأخيرة من التعليم الثانوي ضرورة هامة حتى تستطيع أن تشبع احتياجات الطلاب المتنوعة والمتعددة .

ويمكن أن يكون لهذا التنوع في المحتوى أشكال متعددة واختيارات متنوعة من حيث نظم تقديم الخدمات التعليمية المتعددة في كل من التعليم الرسمي وغير الرسمي .

التعليم عن بعد — على سبيل المثال — يمكن أن يكون ضرورياً لهؤلاء الطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس والتعليم الرسمي لأسباب جغرافية أو اقتصادية .

ومن التحديات الرئيسية في هذا المجال ضمان تساوي وتكافؤ وجودة هذه المجالات المختلفة من التعليم الرسمي وغير الرسمي وحصولها على نفس القدر من التقدير .

ومن ثم يظهر التساؤل التالي :

ما نوع الشهادات أو نظام التصديق التي يجب استخدامها وإيجادها للسماع للطلاب بالانتقال بسهولة بين الأنواع المختلفة من التعليم الرسمي وغير الرسمي ؟ ومن هم الشركاء الذين يمكن أن يساهموا في هذا المجال وهذه العملية ؟

\* تيسر الانتقال من المدرسة إلى العمل :

فيجب على كل من التّعليم العام والتدريب المهني أن يساهما في القدرة التوظيفية للشباب . ويعني هذا أنه ينبغي أن نجتهد في اكتساب الطلاب في المرحلة الثانوية للمهارات الإجرائية العملية والمعرفة العملية بالإضافة إلى المعرفة النظرية والأكاديمية . فهناك ميل — في بعض الدول — إلى تقديم التّوجه نحو العمل في التعليم الثانوي .

«العلم وميله أيضا الى جهة مناهج المدارس الفنية مناهجا عامة  
مع ترك مسئولية التدريب للمهام معينة لهيئات أخرى كالمصانع مثلا .  
والتساؤل هنا :

كيف يستطيع المرء أن يحقق التوازن بين الميل لتحسين المعرفة  
النظرية وتطويرها مع الحاجة للابقاء على التدريب المهني التخصصي  
مع اشباع حاجات الطلاب من الشباب في المراحل الثانوية وخاصة  
أولئك الطلاب الذين يعانون من الحياة في بيئات اجتماعية واقتصادية  
فقيرة محرومة ؟

هذا سوف يستمر ازدواج التعليم الثانوي أو التدريب الشرائي  
في القيام بدور رئيسي ؟ فهناك بعض الجهود التجديدية الشيقة التي  
تهدف أيضا الى بذل الجهد لمنع الطلاب في المرحلة الثانوية التأهيل  
العلمي المزوج ( الاكاديمي والفني ) في وقت واحد .

وفي بعض الدول نجد أن التعليم الثانوي يعاني من أزمة هوية :  
فما هو دور التعليم الثانوي في الوقت الذي تتم فيه زيادة فترة  
التعليم الأساسي والذي أصبح فيه التعليم العالي أكثر تخصصية؟  
فهناك حاجة ماسة للتفكير بصورة أكبر في دور التعليم الثانوي ومناهجه  
وأساليبه وتقويمه وأساليبه منح الشهادات بعد اتمامه وأساليبه ادارته .  
وهناك جهود اصلاحية رئيسية تتم في عدد من الدول النامية والمتقدمة  
على هذه المجالات . فمهم يقدمون أساليب جديدة لمواجهة هذه المشكلات  
ويجب علينا ملاحظة النتائج التي يتوصلون اليها لنصل الى العبر  
والدروس المستفادة من خبرات هذه الدول . ونجد أن الموقف مشابهها  
في قضية دور نظم المعلومات في المستقبل فدور الحالي يعطى مجرد  
نقطة بسيطة عن دور هذه النظم الممكن في الخمس سنوات المقبلة :



- اكتشاف ذوى الاحتياجات الخاصة  
من الاطفال والشباب ورعايتهم  
٣ للاندماج فى مجتمعهم  
للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب  
٩ رعاية الموهبين  
للاستاذ الدكتور محمد السيد حسونة  
٢٥ تربية الموهبين فى اسرائيل  
للدكتور محمد يحيى ناصف  
رحيل عالم وفارس  
٣٦ الاستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب  
٣٧ أساليب تنمية شخصية التلاميذ  
للاستاذ الدكتور عزيز حنا داود  
دراسة تحليلية لأداء الفريق القومى المصرى  
لكرة اليد فى ضوء انجازته خلال بطولة العالم  
٥٢ ١٩٩٩ بالقاهرة  
د. سحر محمد جوهر، د. هالة أحمد زكى  
٧٦ نحو تعليم ثانوى للجميع  
للاستاذة ابتهاج عبد العزيز